



جامعة ابن خلدون - تيارت -  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في الطور الثاني في علم النفس العيادي

برنامج تدريبي قائم على القصص التفاعلية الرقمية في تنمية مهارات الإنتباه المشترك لدى الطفل  
التوحيدي

- دراسة شبه تجريبية على ثلاث حالات من أطفال التوحد -  
في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية (حمداني عدة) - تيارت -

إشراف الأستاذة:

بوكصاصة نوال

إعداد الطالبتين:

- عواد فاطيمة الزهراء
- مرزاق رشيدة

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ(ة)
رئيسا	أستاذ محاضر (ب)	هدور سميرة
مشرفا و مقررا	أستاذ محاضر (ب)	بوكصاصة نوال
مناقشا	أستاذ مساعد (أ)	قاضي مراد

السنة الجامعية: 2022/2021

## كلمة شكر

في البداية الحمد و الشكر لله ، جل في علاه ، فاليه ينسب الفضل كله في اتمام هذا العمل .  
أما بعد ، فاننا نتوجه بالشكر الى والدينا خاصة ، فلهم الفضل بعد الله عزّ و جل في وصولنا الى هذه المراتب  
ونشكر عائلتنا " عواد " و " مرزاق " عامة على دعمهم و تشجيعهم لنا أثناء مسارنا الدراسي .  
كما نتقدم بالشكر و التقدير الخالصين للأستاذة المشرفة " بوكصاصة نوال " على مجهوداتها و توصياتها ونصائحها لنا  
من أجل تقديم عمل في المستوى المطلوب .  
و نشكر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية عامة و قسم علم النفس العيادي خاصة على المعلومات القيمة التي قدموها  
لنا .  
و نتقدم بالشكر الجزيل الى جميع عمال المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية خاصة عمال مصلحة  
العلاج النفسي للطفل و المراهق على رأسهم الأخصائيين النفسانيين على دعمهم و توجيههم لنا .  
كما نتقدم بالشكر الخالص إلى " جمعية الوفاء للبرعم الطموح " التي فتحت لنا أبوابها وقدمت لنا المساعدة .

## إهداء

إلى الحبيبة قبل كل الأحبة إلى مكة في الدنيا و مفتاح الجنة و الأولى في صحبتي .

إلى ملاكي في الحياة و معنى الحب و الحنان و بسمه الحياة و سر الوجود من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى حكمتي و عملي و أدبي و حلمي طريقي المستقيم و ينبوع الصبر و التفاؤل و الأمل و كل من في الوجود بعد الله و رسوله ، ركع العطاء أمام قدميها و أعطتنا من دمها و روحها و عمرها حبا و تصميمًا إلى التي لا نرى الأمل إلا من عينيها أمي الحبيبة إلى سندي و قوتي إلى من بوجودها اكتسبت قوة و محبة لا حدود لها إلى من عرفت معها معنى الحياة .

إلى رمز الهيبة و الوقار ، الى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي حفظه الله و أدامه لي .

إلى الينبوع الذي يمل العطاء ، إلى رفقاء دربي في هذه الحياة و منبع الفرح و الابتسامة اخوتي "حماني " "خاليدو" و"زوجته " حفظهم الله

إلى روح جدتي الطاهرة التي لطالما تمنيت وجودها بجاني في تحرجي

إلى روح جدي و روح خالي رحمهما الله .

إلى جدتي الغالية التي كانت و لازالت ترافقني بدعائها ، إلى خالي الذي لم ييخل بشيء من أجل دفعي في طريق

النجاح و إلى زوجته و بناته : ريتاج ، فاطمة

إلى أختي اسمهان العزيزة على قلبي التي كانت لي السند في مسيرتي

إلى خالاتي كل باسمها ، و بناتهم : أكرام نور و ملاك

إلى النجوم الصغيرة : باتول ، عائشة ، رحيل ، طه ، سارة

إلى زميلتي في المذكرة : رشيدة

فاطيمة الزهراء

## إهداء

أهدي عملي المتواضع الى صاحب المرتجف تحت الدثار متأمل عمق الشعار اقراء و منه تدفقت شمس النهار حبيبي محمد صلى الله عليه و سلم طيب القلوب ، و نبع الحب بعز و انتصار .

أهدي هذا العمل المتواضع الى أعز مخلوقين في الوجود إلى " والدي " العزيزين الذين يعجز الكلام عن ذكر فضلهما علي و تصير اللغة أضيق من أن تحتويه فليكن هذا العمل عنوان محبة و امتنان و شكر لهما .

كما أشكر اخوتي الذين شجعوني لإكمال هذا العمل أخي العزيز " محمد " و أختي " شهد " إلى الصحبة في الله التي تحلى الحياة بهم " أميرة ، نور الهدى " .

إلى زميلتي في مذكرة التخرج " فاطيمة الزهراء " .

إلى كافة زملائي و أساتذتي دفعة 2022 .

إلى مشرفتي الاستاذة " بوكصاصة نوال " .

" شكرا على منحي كل شيء..... أحبكم كثيرا "

## ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الفاعلية الرقمية التفاعلية لتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال التوحد. تكونت عينة الدراسة من ثلاث أطفال شخصت حالتهم بالتوحد من الدرجة المتوسطة. تم استخدام المنهج شبه تجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة، طبق فيه مجموعة من الأدوات منها الملاحظة الحرة، إستبيان مهارة الإنتباه المشترك ( قياس قبلي و بعدي) ، والبرنامج التدريبي المصمم من طرف الباحثين. تم التوصل إلى النتائج التالية:

- فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الفاعلية الرقمية التفاعلية لتنمية مهارات الإنتباه المشترك لدى أطفال التوحد تم الإستدلال عن ذلك من خلال إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الإنتباه المشترك لدى أطفال التوحد بين القياس القبلي و البعدي و كانت النتيجة لصالح القياس البعدي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المبادأة والاستجابة للعرض بين القياس القبلي والبعدي.

**الكلمات المفتاحية:** القصص التفاعلية، التوحد.

## **Abstract :**

The current study aimed to verify the effectiveness of a training program based on interactive digital stories for developing joint attention skills for autistic children. The study sample consisted of three children diagnosed with autism, of the average degree. A quasi-experimental approach with a one-group design was used, in which a set of tools were applied, including free observation, joint attention skill questionnaire (before and after measurement), and the training program designed by the two researchers.

The following results were obtained:

The effectiveness of a training program based on interactive digital stories for developing the skills of joint attention among autistic children.

- There are no statistically significant differences at the level of initiation and response to presentation between the pre and post measurement.

## فهرس المحتويات

أ	شكر وتقدير
ب	إهداء
د	ملخص الدراسة
و	فهرس المحتويات
ط	قائمة الأشكال والجداول
01	مقدمة
<b>الفصلاأول:مدخل إلى الدراسة</b>	
04	1- إشكالية الدراسة
05	2- فرضيات الدراسة
06	3- أهمية الدراسة
06	4- أهداف الدراسة
06	5- أسباباختيار الموضوع
06	6 - التعاريف الإجرائية للدراسة
07	7- الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: القصص التفاعلية الرقمية</b>	
10	- تمهيد
10	1 - تاريخ القصص الرقمية التفاعلية ( نشأة القصة الرقمية ) .
11	2 - تعريف القصة الرقمية التفاعلية .
11	3 - أنواع القصص الرقمية .
12	4 - معايير تقييم القصة الرقمية الفعالة .
12	5 - مميزات القصة التفاعلية .
13	6 - أهمية القصة التفاعلية .
13	7 - عناصر القصة الرقمية .
15	8 - فوائد القصص الرقمية و مزاياها .
15	9 - معايير و خصائص القصص الاجتماعية .
16	10 - فوائد و وظائف القصص الاجتماعية .
17	11 - مكونات و عناصر القصة الاجتماعية .
17	12 - القصص الاجتماعية و مشكلات أطفال التوحد .

17	13- مزايا استخدام القصص الرقمية في التعليم .
18	- خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثالث: الانتباه المشترك</b>
20	- تمهيد
20	1- مفهوم الانتباه
20	2- مفهوم الانتباه المشترك
22	3 - النظريات المفسرة للانتباه المشترك
23	4 - مستويات الانتباه المشترك
23	5 - عناصر الانتباه المشترك
24	6 - وظيفة الانتباه المشترك
24	7 - مهارات الانتباه المشترك
27	8 - أهمية الانتباه المشترك
28	9 - الانتباه المشترك عند الطفل التوحدي
29	10 - مؤشرات العجز في الانتباه المشترك عند أطفال التوحد
30	11 - أساليب علاج القصور في الانتباه المشترك.
31	- خلاصة الفصل .
	<b>الفصل الرابع: التوحد</b>
33	- تمهيد
33	1 - تعريف التوحد
34	2 - أسباب التوحد
36	3 - أعراض التوحد
37	4 - التشخيص التكاملي للتوحد
39	5 - التشخيص الفارقي بين التوحد و الاضطرابات الأخرى
40	6 - أشكال التوحد
41	- خلاصة الفصل
	<b>الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>
43	- تمهيد
43	1- الدراسة الاستطلاعية
43	2- منهج الدراسة

43	-3 عينة الدراسة
44	-4 أدوات الدراسة
	الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة
53	-تمهيد
53	1 - عرض النتائج
59	2 - مناقشة وتفسير النتائج.
62	- الخاتمة
62	- الاقتراحات
64	- قائمة المراجع
67	- الملاحق

## قائمة الجداول

رقم	العنوان	صفحة
01	يمثل التشخيص الفارقي بين التوحد و الاضطرابات الأخرى.	39
02	يمثل يمثل عرض حالات الدراسة.	44
03	يمثل كل بعد في المقياس و عدد الفقرات التي تنتمي إليه .	45
04	يمثل محتوى البرنامج التدريبي .	48
05	بين الدرجات التي تحصل عليها كل حالة في استبيان الانتباه المشترك قبل وبعد تطبيق البرنامج .	55
06	يبين نتائج اختبار T- test للمقياس القبلي و القياس البعدي .	56
07	يبين المقارنة بين المتوسط الحسابي للمقياس القبلي و البعدي .	57
08	توضيحي للملاحظة بالمشاركة .	58

# مقدمة

### مقدمة:

إن الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان لما فيها من قابلية الطفل للتأثر بما يحيط به ، فهي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية إذ تعتبر من المراحل العمرية التي يتعرض فيها الطفل للكثير من التأثيرات والاضطرابات النفسية بداية من الولادة إلى سن 3 سنوات إذ تعتبر هذه المرحلة جد هامة في نموه المعرفي والنفسي. والتوحد واحد من بين هاته الاضطرابات تصنف ضمن الإعاقات النمائية، ينتج عنها باعتباره خلل في النمو الكامل للطفل ويظهر خلال السنوات 3 الأولى من عمره وينتج هذا الخلل من اضطراب في الجهاز العصبي يؤثر على الأداء الوظيفي للمخ فيلاحظ على الطفل قصور شديد في إكتسابه ونقص في القدرة على التخيل والتصور وضعف الإهتمامات وتدهور شديد في العلاقات الاجتماعية ويؤدي الطفل عزوفا عن من حوله فيشمل خلل في جميع جوانب النمو كالإنتباه والإدراك والتعلم والإتصال بالوقائع والمهارات الحركية وسلوكية (مشيرة، 2013: 16) تتفق الفكرة مع دراسة صارة سيزر وجان قرائن (1994) حول أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من صعوبة في الانتباه والتركيز واضطرابات في وظائف الإدراك وخاصة الإدراك البصري، وقصور في إستعمال اللغة والقدرة على التخيل. وبالرغم من الاهتمام الكبير التي توليه الصحة العمومية لإضطراب التوحد من خلال توفير الخدمات التربوية و الاجتماعية و النفسية و الصحية من أجل تنمية قدراتهم الذاتية و العقلية و الاجتماعية. بإعتبارها حق من حقوقهم الإنسانية لذا يعد أطفال التوحد أحد الفئات ذوي الإحتياجات الخاصة و الذين هم بحاجة إلى الإهتمام و الرعاية الخاصة بإعتباره اضطراب متعلق بالنمو عادة ما يظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل وهو ينتج عن إضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ و في مجال الحياة الاجتماعية و مهارات التواصل . كما يعرف أنه حالة من العزلة و الإنسحاب الشديد و عدم القدرة على الإتصال بالآخرين . ( رائد ، 2006: 12 )

فالإنتباه من أكثر الاضطرابات شيوعا بين هؤلاء الأطفال بإعتباره هو عدم قدرة الطفل على تركيز الإنتباه على المثيرات العامة ذات العلاقة بالموقف و إنشغاله بالمثيرات المشتتة ( مشيرة ، 2014: 16 )

ومن بين الأشياء المستقطبة لإنتباه الطفل نجد القصص التفاعلية بإعتبارها واحدة من التطبيقات الجديدة و المثيرة في تكنولوجيا التعليم التي أصبحت متاحة للإستخدام بسهولة في الحجرات الدراسية و ذلك إذا ما أحسن تصميمها و تطويرها. كذلك هي المزج بين الوسائط المتعددة مع فكرة القصة السردية للوصول إلى هدف معين .

و في ضوء هذه المشكلات التي يعاني منها الطفل التوحدي أوضحت العديد من الدراسات على ضرورة تقديم برامج علاجية قائمة على القصص التفاعلية لتنمية مهارات الإنتباه المشترك لديهم و كذلك حتى يتمكن كل طفل توحدي من تلقي العلاج و بالتالي تكيفه و تجذب انتباهه

لذا قد تكون هذه الدراسة محاولة لمعرفة فعالية القصص التفاعلية في تنمية مهارات الانتباه لدى الطفل التوحدي و لأجل بلوغ أهداف دراستنا تطرقنا إلى (06) فصول :

**الفصل الأول:** المدخل العام للدراسة و الذي شمل : الإشكالية و التساؤلات و الفرضيات واهم الدراسات السابقة  
**الفصل الثاني:** الذي تمحور حول القصص التفاعلية الرقمية.

**الفصل الثالث :** تمحور حول اضطرابات الانتباه المشترك لدى الطفل التوحدي .

**الفصل الرابع :** كذلك تمحور حول اضطراب التوحد كأهم المفاهيم النظرية .

**الفصل الخامس :** ضم الإجراءات المنهجية للحالات، كذلك شمل الدراسة الاستطلاعية و نوع المنهج و أهم الأدوات المستخدمة.

**الفصل السادس:** عرض و مناقشة نتائج الدراسة

## الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

- 1 - إشكالية الدراسة .
- 2 - فرضيات الدراسة.
- 3 - أهمية الدراسة .
- 4 - أهداف الدراسة .
- 5 - أسباب اختيار الموضوع.
- 6 - التعاريف الإجرائية المستخدمة في الدراسة.
- 7 - الدراسات السابقة.

### 1- الإشكالية:

يعتبر الإنتباه المشترك من الملكات المعرفية الأساسية في التفاعل الإجتماعي والتواصل مع الآخرين ، يمر نموه بمراحل منتظمة تستلزم سلامة عصبية ونفسية. أشار خالد محمد (2009) في هذا الصدد إلى أهمية الإنتباه المشترك في تطوير اللغة والمهارات الإدراكية والإجتماعية، بالإضافة إلى أهميته في التقليد. ولأن العجز في مهارات الإنتباه المشترك يؤدي إلى إختلال الأداء الوظيفي في السلوك الإجتماعي.

ومن بين أهم الإضطرابات التي تتميز بضعف الإنتباه المشترك نجد التوحد خاصة، فهو يميز ما يقارب 80 إلى 90 بالمئة من الأطفال الذاتويين عن الإضطرابات الأخرى، فالأطفال الذاتويين يظهرون عجزا في كلا من سلوكيات الإستجابة والمبادأة بالانتباه المشترك في سن ما قبل المدرسة حسب ما أشار إليه خالد محمد (2009)

زد على ذلك الدراسة التي قام بها الباحث Ibanez (2009) أشار من خلالها إلى أن هؤلاء الأطفال يخفقون في العادة في الانتباه إلى الأشياء التي ينتبه إلى الآخرون، كما يعانون أيضا من صعوبة في تحويل الإنتباه، ودراسة Marie (2012). (هبة، 2020:02)

لذلك تعد مشكلة النقص في الإنتباه المشترك من بين المشاكل البارزة في حياة الطفل التوحدي إذا يعتبر من أكثر الإضطرابات شيوعا بين هؤلاء الأطفال باعتبارهم يظهرون عجزا في كل من سلوكيات الإستجابة والمبادأة بالانتباه لآخرين فهم يفشلون في توجيه الإنتباه إلى كل من الآخرين أو المنبهات الإجتماعية، إذ ترى دراسة أميمة مصطفى كامل إلى الكشف عن أثر تدريبات تدخل الانتباه المشترك في تحسين المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد، فمن خلال العمل الذي قام به التقضي لاحظ أن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون تطوير مهارات الإنتباه المشترك بنفس الطريقة التي يشارك فيها الأطفال العاديون الإنتباه مع الآخرين وهذه المشكلة المبكرة قد تؤدي إلى مشكلة كبرى ترتبط بعدها قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين (طلال، 2014)

ومن المؤشرات الدالة على وجود عجز في الإنتباه المشترك لدى أطفال التوحد نجد أنهم يفشلون في النظر إلى حيث يشير الآخرون، كما أنهم يظهرون عجز في القدرة على إتباع نظرات الشخص الآخر، ولديهم أيضا ضعف في الإشارة للأشياء، ولا يستجيبون للنداء، كما يلاحظ أن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون تتبع حركات رأس الآخرين، ويفقدون القدرة على جذب إنتباه الآخرين للأشياء أو الموضوعات، ويستخدمون الإشارة لطلب شيء معين بدلا من المشاركة في شيء ما، كذلك لديهم قصور في البحث التلقائي عن المشاركة مع الآخرين نفس الاهتمامات. (نورهان، 2020:87)

لأسباب سابقة الذكر، كان لازماً البحث عن حل لمشكل ضعف الانتباه المشترك لدى الطفل المتوحد وكيف يمكن التكفل بذلك، تنفق هاته الفكرة مع ما أشارت إليه الدراسات التالية: دراسة شحاتة عبد الحافظ (2014)، دراسة أسامة فاروق مصطفى (2015)، دراسة أميرة أحمد اسماعيل (2016)، حول ضرورة إعداد خاص بتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال التوحد. (هبة أحمد ، 2020، 05)

حيث أشارت صوفي برونيل Sophie Brunel (2008) في دراسة لها حول الانتباه المشترك لدى أطفال التوحد لما يقارب خمسة أشهر بأنه يمكن تنمية مهارة الانتباه المشترك لدى هؤلاء الأطفال. من هذا المنطلق تم وقوع الإختيار في هذه الدراسة على القصص الرقمية التفاعلية من خلال تصميم برنامج تدريبي، والكشف عن مدى فاعليته في تنمية مهارة الانتباه المشترك لدى الطفل المتوحد. بإعتبارها رواية يشترك في كتابتها وإعدادها أكثر من متخصص تتميز بتنوع وسائطها وتقدم بصورة سرد إلكتروني بوصفها وسطاً تفاعلياً يسمح للقارئ بأن يكون شخصية متفاعلة معها يعيش فيها كما أنها مجموعة القصص التي أختيرت من برنامج حاسوبي تحاكي الصوت والصورة معدة مسبقاً ويجري توظيفها في البرنامج التعليمي القائم عليها في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل التوحد. (عائشة، 2017: 31)

هدفت دراسة سعيد عبد المفرع علي موسى (2015) إلى قياس فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الإستطلاع وبعض المهارات الإجتماعية لدى أطفال الروضة .

كما هدفت دراسة أحمد خليفة ( 2021 ) كشفت عن فعالية برنامج تدريب قائم على القصص الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية الانتباه الاجتماعي وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب التوحد.

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي:

- هل للبرنامج القائم على القصص التفاعلية الرقمية فاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل التوحد؟  
ينبثق عن هذا التساؤل، السؤال التالي:

- هل هناك فروق في أبعاد الانتباه المشترك لدى الطفل التوحد بين القياس القبلي والبعدي؟

**2- فرضيات الدراسة:**

2-1- للبرنامج القائم على القصص التفاعلية الرقمية فاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل التوحد.

2-2- توجد فروق في أبعاد الانتباه المشترك لدى الطفل التوحد بين القياس القبلي والبعدي.

### 3- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل التوحيدي.
- تقديم برنامج تدريب قائم على القصص التفاعلية الرقمية لدى الطفل التوحيدي، وقياس فاعليته في تنمية مهارات الانتباه المشترك.
- الكشف عن وجود فروق في مستوى الانتباه المشترك لدى الطفل المتوحد بين القياس القبلي والبعدي.
- الكشف عن وجود فروق في أبعاد الانتباه المشترك لدى الطفل التوحيدي بين القياس القبلي والبعدي.

### 4- أهمية الدراسة:

- تزويد المعلمين والأطفال بقصص تفاعلية تعمل على تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل التوحيدي.
- مساعدة هؤلاء الأطفال في الاندماج أكثر مع الآخرين من خلال بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارة الانتباه المشترك وتعديل سلوكه التفاعلي.
- أهمية التركيز على مهارة الانتباه المشترك لدى الطفل المتوحد، وذلك لعجز هذا الأخير في التفاعل مع المثيرات الاجتماعية.

- أهمية القصص الرقمية التفاعلية في تحفيز الطفل المتوحد في مشاركة الآخرين نفس الإهتمامات.

### 5- أسباب اختيار الموضوع:

- العمل على إدماج الطفل وتعديل سلوكه في المجتمع، من خلال تنمية مهارات الانتباه المشترك.
- التكفل بمهارة الانتباه المشترك من خلال بناء برنامج تدريبي قائم على القصص الرقمية التفاعلية.

### 6 - التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- 6-1 التوحد:** هو إعاقة نمائية ينتج عنها خلل في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتواصل معهم، ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية ومحدودة الاهتمامات، بالإضافة إلى عجز في قدرات الانتباه المشترك.
- 6-2 البرنامج التدريبي:** هو عبارة عن مجموعة منظمة من الجلسات التي أجريتها مع أطفال التوحد تحتوي هذه الجلسات على مجموعة من الفنيات والأدوات المستخدمة المختلفة ومجموعة من القصص التفاعلية بهدف تنمية المهارات الانتباه المشترك لدى الطفل التوحيدي.
- 6-3 القصة الرقمية التفاعلية:** هي سلسلة من الأحداث المتصلة تدور حول حدث أو شخص أو مكان تكون حقيقية أو خيالية تكون بهدف جذب انتباه الطفل التوحيدي لسماع القصة والتركيز معها.

6-4 الانتباه المشترك: الانتباه المشترك على أنه مرتبط بالقدرة على تنسيق انتباه الطفل المتوحد مع انتباه القائم على البرنامج التدريبي في حالة تفاعل، يتفاسمان تجربة مشتركة حول موضوع قصة رقمية تفاعلية.

### 7-الدراسات السابقة:

-دراسة سارة سارة وأميين جنان ( 2018 ) هدفت إلى تحسين التواصل اللفظي لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريب قائم على الانتباه المشترك مما قد يساهم في تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي وزيادة دمجهم في المجتمع.

- دراسة سعيد عبد المفر علي موسى ( 2015 ) هدفت إلى قياس فعالية القصص التفاعلية الالكترونية في تنمية حل الاستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

-دراسة أحمد خليفة ( 2021 ) استهدفت عن الكشف عن فعالية برنامج تدريب قائم على القصة الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية الانتباه والاجتماعي وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب التوحد.

-دراسة أميمة مصطفى ( 2019 ) كامل تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريب، تدخل الانتباه المشترك في تحسين المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.

-دراسة مصطفى عبد المحسن الحديبي، صابر علام عثمان أحمد وداليا وشكري ( 2020 ) برنامج قائم على القصص التفاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك، تكونت عينة الدراسة من 03 أطفال من أطفال التوحد، أكدت النتائج على وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في كل من القياس القبلي والبعدي عند مستوى دلالة 0.01 لصالح التطبيق التعدددي في الإنتباه المشترك.

### - التعقيب على الدراسات السابقة :

أظهرت الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها إلى وجود إهتمام مشترك مع دراستنا في إعداد البرنامج القائم على القصص التفاعلية لفئة أطفال التوحد و الذي يخص الإنتباه المشترك حيث إعتمدنا على المنهج الشبه التجريبي و تباينت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات بين القصص التفاعلية و مقياس الإنتباه المشترك و أدوات من إعداد الباحث كما تشير أغلب نتائجها إلى فعالية البرامج التدريبية المقدمة في تنمية هذه المهارة في القياسات البعدية لهذه الدراسات .

و هنا تشترك دراستنا مع هذه الدراسات في أنها تقوم على إعداد برنامج تدريبي لتنمية الانتباه المشترك بشكل عام لدى الطفل التوحدي .

## الفصل الثاني: القصص التفاعلية الرقمية

- تمهيد.

1 - تاريخ القصص الرقمية التفاعلية ( نشأة القصة الرقمية ) .

2 - تعريف القصة الرقمية التفاعلية .

3 - أنواع القصص الرقمية .

4 - معايير تقييم القصة الرقمية الفعالة .

5 - مميزات القصة التفاعلية .

6 - أهمية القصة التفاعلية .

7 - عناصر القصة الرقمية .

8 - فوائد القصص الرقمية و مزاياها .

9 - معايير و خصائص القصص الاجتماعية .

10 - فوائد و وظائف القصص الاجتماعية .

11 - مكونات و عناصر القصة الاجتماعية .

12 - القصص الاجتماعية و مشكلات أطفال التوحد .

13 - مزايا استخدام القصص الرقمية في التعليم .

- خلاصة الفصل.

- تمهيد:

يعد العرض القصصي أحد الأساليب ذات الأهمية الكبيرة في مخاطبة وجدان الطفل وعقله معا كما أن القصص تحدث نوعا معرفيا لدى الطفل من خلال الأفكار والحوادث وما يتخللها من عمليات عقلية لدى الطفل.

### 1 - تاريخ القصص الرقمية التفاعلية (نشأة القصة الرقمية):

يعد كين بيرنز Ken Burns من أوائل من قدم فبكرة حكي القصص الرقمية وذلك عندما روي قصص الحروب الأهلية التي حدثت في عام 1861 وقد اعتمد أسلوب السرد والصور الأرشفة وبعض لقطات السينما الحديثة والموسيقى لتجسيد ذلك الحدث المأساوي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية أنكلي Atchloy، وجون لامبرت (Joe Lambert)، أبي دون Abbe Don، وبريند لاو Brenda Laurel وبدوره ماير كما يوجد بعض الفنانين الآخرين الذين وصفوا أنفسهم بأنهم رواة القصص الرقمية. (علاء، 2019:16)

### 2 - تعريف القصص الرقمية التفاعلية:

يعرفها الموسى (2005) بأنها مجموعة من الحكايات المؤلفة تعمل على وسيط الكتروني من خلال إضافة بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت والصورة والرسوم الالكترونية المتحركة والمؤثرات الموسيقية وهذه الحكايات تعتمد على الواقع والأحداث الحبكة القصصية والأشخاص والخط الدرامي تهدف إلى التعليم والتثقيف والإمتاع التسلية. (الطويقي، 2020: 28)

القصة التفاعلية هي تلك القصة المعتمدة على الكمبيوتر وتقوم على مشاركة المستخدمين لبناء هيكلها وهي تشير إلى البرامج التي تحتوي بيتان تحاكي الواقع وفيها يقوم المستخدم بالتحكم والسيطرة على شخصيات افتراضية ويتفاعل كل هذه الشخصيات نفهم القصة وتروى كما تشبه ألعاب الكمبيوتر التي يتشارك فيها اللاعبون لبناء المغامرة.

وهي بذلك مجال خصب لدعم وتوسيع استخدام وتطبيق التكنولوجيا في التعليم وذلك بهدف إعداد متعلمي القرن الواحد والعشرين على التواصل الإيجابي مع المحتوى التعليمي وتوسيع حدود قدراتهم على التنافس فيما بينهم. (داليا: 100)

كذلك أنها السرد القصصي مع التواصل المرئي الذي يتضمن صوراً حية مع أصوات أو حكايات قصيرة معد تروياً تمزج بينها وبين الوسائط المتعددة المناسبة من الصور وفيديو ورسوم متحركة ومؤثرات صوتية باستخدام احد برامج التأليف الحاسوبي.

كذلك واحدة من التطبيقات الجديدة والمثيرة في تكنولوجيا التعليم التي أصبحت متاحة للاستخدام بسهولة في الحجرات الدراسية وذلك إذا ما أحسن تصميمها وتطويرها وعرضها كما يعد بمثابة المخرج النهائي للوسائط المتعددة التي تتألف من الصور لثابتة والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو الصوتي.

– **القصة الرقمية:** هي مزج بين الوسائط المتعددة مع فكرة القصة السردية للوصول إلى هدف معين في تعليم مادة معينة.

يعرفها كلا من الدريوش وعبد الحليم: هي حكاية نثرية واقعية أو خيالية تقوم على المزج المنظم لصور والخرائط والنصوص والخلفيات الموسيقية والتعليق الصوتي بغرض تجسيد الأحداث والشخصيات والمواقف والظواهر التي تدعم تحقيق هدف أو أكثر من أهداف تعلم المادة الدراسية. (علاء، 2019:12)

كما يمكن تعريفها بأنها رواية يشترك في كتابتها وإعدادها أكثر من متخصص تتميز بتنوع وسائطها وتقدم بصورة سرد الكتروني بوصفها وسطا تفاعليا يسمح للقارئ بأن يكون شخصية متفاعلة معها ويعيش فيها وهي قائمة على مجموعة من الوصلات التشعبية التي ينتج عنها في النهاية سرد متماسك عنها وتعرف كذلك بأنها مجموعة القصص التي اختيرت من برنامج حاسوبي تحاكي الصوت والصورة معدة مسبقا ويجري توظيفها في البرامج التعليمية. (عائشة، 2017:31).

### 3 – أنواع القصص الرقمية:

جسب ما أشار إليه شحاتة (2014) فإنه يتم تصنيف القصص الرقمية وفق لطريقة إعدادها منها:

#### 3 – 1 القصص المصورة:

وهي عبارة عن مجموعة من الصور الثابتة والنصوص وفي هذا النوع من القصص تكفي معرفة كيفية الحصول على الصور مع كيفية عمل شرائح من برنامج Powerpoint وذلك لوضع الصور بداخلها إعداد القصة.

#### 3 – 2 كلمات الفيديو:

وهي عبارة مجموعة من الصور أو العبارات لإنتاج قصة بسيطة وقصيرة.

#### 3 – 3 العروض التقديمية:

وهي عبارة عن مجموعة من الصور والنصوص المدعومة بالحركة مع إضافة المؤثرات الصوتية ويعتبر هذا النوع من أكثر أنواع القصص الرقمية شيوعا.

### 3 - 4 التمثيل المسرحي:

وفي هذا النوع يتم التركيز على المشاعر الأحداث بالإضافة إلى عرض الحقائق.

### 3 - 5 مقاطع الفيديو:

في هذا النوع يتم دمج الصور والنصوص والمحادثات لقصة تدور حول موضوع معين ولها هدف محدد من وجهة نظر الراوي. (علاء، 2019 : 27).

### 4 - مميزات القصة الرقمية:

4 - 1 المرونة: القصص الرقمية تنتج في وحدات منفصلة يقوم المستخدم بإختيار أحد وحداتها والسير في المسار الذي يناسبه.

4 - 2 المشاركة المتعددة: فالقصة التفاعلية تسمح في بعض أنواعها بمشاركة أكثر من مستخدم حتى في القصص التفاعلية ذات المستخدم الواحد.

4 - 3 التفاعلية: أما التفاعلية فهي أهم مميزات التي نعتمد عليها في جعل المتعلم أو الطفل للمهارات الحياتية إيجابيا ونشيطا.

4 - 4 سهولة تطورها وتحديثها: سهولة التطوير تأتي عندما تكون حرية المستخدمين أكبر ما يكون كما في القصص التفاعلية المفتوحة للنهايات وتكون الحوارات وهي الأساس في بناء هيكل القصة التفاعلية فنجد أن القصة بتفاعل المستخدمين وخبراتهم تتطور القصة التفاعلية حيث أن عناصر التوالد بداخلها متجددة أما في القصص ذات السيطرة الكبيرة والبناء الهيكلي المحدد لسلوك الشخصية فهنا نجد صعوبة في تطويرها.

4 - 5 ترتبط القصة التفاعلية بكثرة الوسائط المتعددة: تستخدم القصة التفاعلية العديد من الوسائل كالصوت والشخصيات الرسومية ثلاثية الأبعاد وأفلام الكرتون. (داليا ، 150)

### 5 - معايير تقييم القصة الرقمية الفعالة: يفضل في القصص الرقمية الفعالة أن:

5- 1 تشمل على عدد مناسب من الصور والأصوات ولقطات الفيديو والنصوص والرسوم المتحركة، وينبغي

أن تتكامل هذه الوسائط مع بعضها وبشكل مناسب في تحقيق الهدف من القصة.

5- 2 يتوافر بما قدر من التوافق وإحساس المشاهد بالانسجام بين المكونات السمعية والبصرية وقيادة المشاهد إلى التأمل التفكير.

3-5 يتم فيها اختبار الخلفيات الموسيقية المناسبة والبعد عن تزامن التعليق الصوتي مع الخلفيات الموسيقية الغنائية، التي قد تشتت انتباه المشاهد.

4-5 يتم فيها اختيار الحركة التي تجذب تركيز المشاهد لأحداث القصة واختيار الصور التي يمكن أن تنقل المشاعر والعواطف وتأكيد وجهة نظر المشاهد.

5-5 يكون هناك تناغم بين التعليق الصوتي والصور والخلفية الموسيقية.

5-6 تناسب مفردات القصص الرقمية مع مستوى المعرفة اللغوية عند الطلبة.

5-7 تكون أدوار الشخصيات الرئيسية في القصص الرقمية واضحة. (علاء، 2019: 27)

**6 - أهمية القصة التفاعلية:** ترجع أهمية القصة التفاعلية إلى أنها تعتمد على عديد من الجوانب فهي تعتمد على أسلوب التفاعل بأشكال متعددة كما تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، فهي تتيح أن يتعلم أو يستكمل كل طرف قصته حسب قدراته وإمكاناته والقصة التفاعلية تعطي اللعب دورا داخل تركيبها فلا يمل الطفل من التعامل معها. كذلك فإنها تعطي صورة عن الواقع الذي تحدث فيه أحداث القصة، وذلك يمكن الطفل من الحصول على خبرات يصعب الحصول عليها ومهارات ذات أهمية في بالنسبة له فرواية القصة التقليدية تقوم بسر أحداث القصة في شكل شفهي وعلى كل طفل أن يتخيل حسب خبراته ورؤيته السابقة للأحداث التي يعيش فيها. وتشمل القصة التفاعلية كذلك عناصر غير تقليدية مثل الصوت والشخصيات المرسومة في بيئته الافتراضية والقارئ عادة يقوم بدور المشارك (يتحل أحد الأدوار) لاختبار أحد الاختيارات والتي بدورها تقرر محور القصة كما أنها عربة جديدة تقودنا إلى التعبير المبدع ففي الشكل التقليدي الكلمات هي التي يبني عالم القصة أم في القصة التفاعلية يبني عالم القصة باستخدام الكمبيوتر وأدوات تصميمه وتروى القصة بشكل ديناميكي وكأنك تبخر في الكمبيوتر. (داليا: 101).

**7 - عناصر القصة الرقمية:**

يتفق الأدب حول وجود بعض العناصر الفعالة والأساسية التي لا بد من توافرها في جمهورها ويمكن إيجازها في التالي:  
**7-1 وجهة النظر:** ويقصد بها الفكرة أو النقطة الرئيسية للقصة فلا بد للقصة أن تحمل فكرة أو حاجة أو رغبة أو مشكلة تدور الأحداث حولها بحيث تكون هذه الفكرة مركز لهذه الأحداث.

**7-2 سؤال دراماتيكي:** السؤال الذي سيحذب انتباه المشاهد وسيجيب عنه في نهاية القصة من خلال توفير حالة دراسية في القصة منذ البداية مثل الخوف أو الفضول أو التوتر بحيث تجعل المتلقي يشكل تساؤلاً أساسياً في ذهنه يدفعه إلى متابعة أحداث القصة والتفاعل معها وتركيز الانتباه من بدايتها حتى النهاية للوصول لإجابة هذا السؤال.

**7-3 محتوى عاطفي:** يقصد بها المصادقية في أحداث القصة أو القضايا الجادة، بحيث تجعل المتلقي يعبر عن نفسه واحداً من شخصيات القصة ويعيش أحداثها ويتفاعل معها سواء كانت درامية أو كوميدية أو حتى تاريخية بحيث تربط الجمهور في الحور وكأنه هو الذي يمر بهذه الظروف فيحزن للحزن ويفرح للفرح، وهذا يعود إلى أن ما يشاهده من واقع حياته اليومية.

**7-4 صوت الراوي:** هو الذي يقوم برواية القصة ويمثل العصب الرئيسي لها لذلك لا بد أن يتناغم صوته مع أحداث القصة فيكون حزينا في الأحداث الدرامية وسعيداً في الأحداث السعيدة، فهذا يجعل المتلقي ينطق بتفكيره وذكريته لأحداث حقيقية من حياته اليومية فيتفاعل مع الأحداث ويعيشها فعلياً.

**7-5 الموسيقى التصويرية:** هي الموسيقى والأحداث أو الطريقة لإضفاء الطابع الشخصي في القص وهي عنصر هام يعمل على توضيح الصور الثابتة أو الرسومات تعزز ما يشاهده المتلقي وهي تكشف معلومات وحقائق غامضة أو غير واضحة في الصور فمثلاً قد تعرض صورة عادية في محتواها ولكن مع مصاحبة موسيقى سريعة وخفيفة قد تغير نظرة المتلقي لها ويرى أشياء قد لا تكون ظاهرة فتساعده على فهم المحتوى.

**7-6 الاقتصاد والتوفير:** بمعنى أن يكون محتوى القصة خال من الحشو الزائد بحيث لا يكون مثقلاً للمشاهد فلا بد من وضع قيود تحكم عملية استخدام الوسائط فليس بالضرورة أن يكون لكل كلمة في السيناريو مقابل في القصة بصورة أو صوت أو فيديو بحيث من الممكن التعبير عن عدد كبير من الأحداث أو المعلومات بكلمة أو صورة ونترك للمتلقي استنتاج طبيعة الحدث أو الأحداث الضمنية التقدم السرعة، إيقاف القصة والتعامل مع التقدم بسرعة أو ببطء في القصة.

وذكر بورتير أنه يمكن إضافة عناصر أخرى لا بد من أن تقوم عليها القصة الرقمية أكيدة وهي:

**7-7 معايشة أحداث القصة:** وهي أن يتقمص المشاهد ويعايش شخصيات القصة بحيث يفسر ويفرق بين وجهات نظر الشخصيات داخل القصة، الأمر الذي لا يستدعي الحديث عن كل شخصية أو حدث على حدى  
توضيح الدروس المستفادة. (علاء، 2019 : 23)

وتعد هذه واحدة من أهم السمات التي تميز القصة الرقمية، حيث أن لكل قصة معنى وموضوعاً أو هدف أو فكرة تبين شيئاً معيناً من الحياة اليومية أو الثقافة أو المجتمع.

**7 - 8 الحداثة:** ينبغي أن تبنى المواضيع المختارة للقصة الرقمية بأساليب وأشكال حديثة في الكتابة تلاءم مفاهيم العصر، بحيث تكون مواضيع جديدة وجذابة.

### 8 - فوائد القصص الرقمية ومزاياها:

يمكن إيجاز فوائد القصص الرقمية ومزاياها بكونها تعد نموذجاً تربوياً قوياً للدمج التكنولوجي في العملية التربوية، حيث تعمل على تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي وبالأخص مهارة الطلاقة والمرونة كما تعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد وتعد طريقة علاجية للطلاب الضعاف التحصيل، بالإضافة أنها تظهر الحقائق العلمية والتاريخية وتعمل على تنمية الثروة اللغوية للطالب وأنها وسيط جيد لنقل المعلومات ومن طرف آخر تعزز مفهوم التعلم مدى الحياة والتعلم الذاتي وتعمل على تطوير وتنمية مهارات الاتصال والتواصل سواء كانت سمعية أو بصرية أو كتابية تساعد على تنمية التأمل والاستبطان والاستكشاف وهذا يعطي بعداً للتعلم العميق، تدعيم بقوة التمثيل الذاتي والتعبير عن الهوية الشخصية للتلميذ، وذلك من خلال المشاركة والتعبير عن الرأي وتعزيز المشاعر الفردية للمتحدث والمستمع على حد سواء تساعد على الإقبال على الحقائق العلمية التي تتضمنها القصة والاهتمام بها تسهم في تعزيز وتسريع فهم التلميذ التزويد بمعلومات ثقافية منتقاة، وتكسبه معارف متقدمة في مرحلة مبكرة.

ويتضح مما سبق أن القصة الرقمية تعمل على زيادة الثروة اللغوية وتنمي العديد من المهارات عند الطالب والتلميذ والطفل وتنمي الجوانب الاجتماعية والنفسية والانفعالية وأداة تساعد على حل المشكلات. (علاء، ، 2019:18).

### 9 - معايير وخصائص القصص الاجتماعية:

حدد كرويزر وتنكاي ( Tincai، Crozier ) على تسعة معايير لكتابة القصة الاجتماعية وأهمها أن تشمل القصة الاجتماعية على المعلومات التي تهم الطفل كذلك أن تشمل على مقدمة تحدد الموضوع إجابات لتساؤلات الطفل وأن يكون مكتوبة بلغة إيجابية واشتمال القصة على أنماط الجمل المختلفة بالإضافة للعنوان وأن تتناسب القصة مع قدرات واهتمامات الطفل المستهدف كذلك اشتمال القصة على رسومات توضح معنى النص وأضافت جراي معايير منها أن الهدف الأساسي من القصص الاجتماعية ليس تعديل السلوك ولكن إمداد الطفل التوحد بمعلومات حقيقية بشكل هادف وآمن وتقديم فهم أعمق للأحداث والتوقعات.

كما حدد كومن ودانلوب وستفنسون Cumine et al مجموعة من الخصائص للقصص الاجتماعية كما يلي:

9 - 1 دائمة: أي أنه باستطاعة طفل التوحد قراءة القصة مرة بعد مرة ويمكن أن يتم إرشاد طفل التوحد لقراءة بصورة متكررة.

9-2 بسيط اللغة: أن تكون مكتوبة بلغة بسيطة وسلسلة وتكتب بلغة قريبة من لغة الطفل.

9-3 تركز على الملاحظة: قبل كتابة القصص للطفل يجب عمل مناقشات مع فريق العمل وأفراد الأسرة وكل من يعرف الطفل بصورة جيدة والطفل نفسه والإعداد للقصة له أهمية كبيرة في نجاحها.

9-4 واضحة: القصة الاجتماعية تقدم قواعد اجتماعية وتوقعات ورموز اجتماعية يتم تصميمها في القصة.

9-5 واقعية: تقدم معلومات واقعية عن الأشخاص وماذا يفعلون ولماذا يفعلون شيئاً.

9-6 تركز على الأفكار والمشاعر: فهي تصف ما يعتقد الآخرون وما يشعرون به وكيف يؤثر هذا على

سلوكهم. (أحمد، 2016: 61)

10- فوائد ووظائف القصص الاجتماعية: القصص الاجتماعية تساعد طفل التوحد على ان يكون مستعداً لمواجهة الحياة وتساعد على الفهم وتكوين الاستجابة المناسبة للأحداث اليومية وأن يكون لديه استعداد للمتطلبات الحسية التي تقدمها هذه الأحداث فالمعلم يمكن أن يؤلف قصة يصف فيها أحداث بتفاصيل تساعد الطفل على توقع ما سوف يحدث ودوره الذي يمكن أن يقوم به ويتحكم في مجريات الحياة اليومية.

وهذا وقد أشارت العديد من الدراسات دور القصص الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد، إذ هدفت دراسة ليف أوبنهايم و كول و شيلدون و شيرمان و توبان (Oppenheum Call،leaf Tauban ، Sherman ،sheldon،) إلى مقارنة القصص الاجتماعية وأنماط التفاعل في التدريب على المهارات الاجتماعية لدى (06) من أطفال التوحد كما هدفت دراسة عبد الحميد محمد (2006) إلى الكشف عن فعالية القصص الاجتماعية في اكتساب وتحسين المهارات الاجتماعية (طلب الانتباه، التعليقات، طرح الأسئلة، عمل استجابات غير متوقعة) كذلك هدفت الدراسة إلى تنمية التواصل اللفظي (المتشابهات، الأفعال ، الألوان، الأشياء، المهن)، لدى عينة من أطفال التوحد.

وفي هذا الإطار هدفت دراسة لالوجانسان (Gansen،Lall) إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات إدارة الذات لدى طفل التوحد وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً من أطفال التوحد تتراوح أعمارهم بين (10 إلى 11 عاماً منهم 10 طلاب كمجموعة تدريبية و(10) طلاب مجموعة ضابط من المراكز العلاجية في مدينة مومباي الهند، وتم تصميم البرنامج وكذلك مقياس إدارة الذات لأطفال التوحد وتمت

ملاحظة الأطفال من قبل المعلمين من وقت الدراسة وكذلك الوالدين في البيت واستخدمت (06) قصص اجتماعية في (15) جلسة منفردة واعتمد البرنامج على قراءة القصة لطفل التوحد وإجابة أسئلة مرتبطة بالقصة وتمثيل الأدوار وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.

**11- مكونات وعناصر القصة الاجتماعية:** تتبع القصة الاجتماعية مكونات القصة الأساسية فهي تحتوي على المقدمة التي تقدم الموضوع بوضوح ثم المتن الذي يضيف المزيد من التفاصيل ثم النهاية ويجب أن يعكس العنوان محتوى القصة بمعنى أن يخدم الفكرة الأساسية في القصة وتستخدمها عبارات مناسبة لتفكير طفل التوحد.

ويتضمن شكل القصة جملاً وضعية وهي تتضمن مكان وقوع الحدث والأشخاص المعنيون بالحدث وماذا يفعلون ثم الجمل التصويرية وهي تصف المشاعر والاستجابات المتوقعة من الآخرين أما بالنسبة للحمل التوجيهية فهي تقدم حلاً وهي توجيهية أكثر وليست مجرد إعطاء أوامر وتساعد الطفل في تكوين الجمل وتستخدم في استدعاء المعلومات في القصة الاجتماعية ليطمئن الطفل ذاته أو يحدد استجاباته. (أحمد، 2016: 54)

### 12- القصص الاجتماعية ومشكلات أطفال التوحد:

القصص الاجتماعية تعمل على تقديم حلول للعديد من المشكلات التي تواجه الطفل التوحد في حياته اليومية عن طريق إكتساب سلوك ملائم وتقليده من فحوى القصة فالطفل يتوحد مع شخصيته من خلال تفاعله معها يكتسب العديد من الخبرات والقيم والاتجاهات والعادات والأنماط السلوكية المختلفة منها التحكم في الانفعالات المختلفة غير السارة عن طريق الإستماع والإستشارة وإكتساب إنفعالات مقبولة كالسرور والمشاركة الوجدانية وتخفيف حد التوتر والقلق كما أنه من أهداف المتفوق عليها عند إعطاء الطفل القصة هو إدراك معنى القصة وتنمية قدراته وتكوين اتجاهات إيجابية نحو ذاته والآخرين. (أحمد ، 2016: 64)

### 13 - مزايا استخدام القصص الرقمية في التعليم:

تذكر (الحري، 2016) بأن أغلب البحوث التربوية إتفقت على أن القصص الرقمية تقدم العديد من المزايا للعملية التعليمية وذلك لأنها:

- 1- تساعد في فهم المواد الصعبة والإحتفاظ بالمفاهيم الجديدة حيث يسترجع المتعلمون ما يتكلمونه من خلال سياق القصة أكثر من غيرها.
- 2- تقدم المادة العلمية بشكل ممتع ومشوق ومثير.
- 3- تنمي مهارات النقد والتحليل وذلك من خلال إستنباط المعاني من القصة.
- 4- تزيد تعاون المتعلمين وخصوصاً إذا طلب منهم إنتاج قصة مشتركة.

- 5- تعتبر أداة تمكن من إكساب المتعلمين مهارات القرن 21 م خلال نقد وتحليل وتوليف الأفكار.
- 6- يمكن تطبيقها باستخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة وذلك لجعل دور المتعلمين أكثر إيجابية.
- 7- تنمي المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين وذلك من خلال النقاشات والمجموعات التعاونية. مأخوذ من الرابط الإلكتروني ( /new, educ.com ).
- وفي الأخير يمكن القول أن القصص التفاعلية الرقمية أسلوب جذاب ومميز بالنسبة للطفل التوحدي الذي يمكن أن تستخدم في العملية التعليمية.

## الفصل الثالث: الانتباه المشترك

- تمهيد

- 1 - مفهوم الإنتباه.
  - 2 - مفهوم الإنتباه المشترك .
  - 3 - النظريات المفسرة للإنتباه المشترك .
  - 4 - مستويات الإنتباه المشترك .
  - 5 - عناصر الإنتباه المشترك .
  - 6 - وظيفة الإنتباه المشترك .
  - 7 - مهارات الإنتباه المشترك .
  - 8- أهمية الإنتباه المشترك .
  - 9-الإنتباه المشترك عند الطفل التوحدي .
  - 10- مؤشرات العجز في الإنتباه المشترك عند أطفال التوحد .
  - 11- أساليب علاج القصور في الإنتباه المشترك.
- خلاصة الفصل.

- تمهيد :

تعد مهارة الإنتباه المشترك من أهم طرق التواصل الغير لفظي و التي تمثل البوابة الرئيسية لإكتساب أطفال التوحد العديد من المهارات ، و بما أن الطفل التوحدي يعاني من عجز في هذه المهارة فهذا يعيق إكتسابه للتواصل عامة و سنتطرق في هذا الفصل إلى إبراز دور مهارة الإنتباه المشترك و أهميتها في تنمية التواصل الغير لفظي عند أطفال التوحد .

**1 - مفهوم الإنتباه:** هو عملية معرفية لها سعة محددة تتمثل في قدرة الطفل على التركيز على المثيرات الهامة و تجاهل المثيرات الغير هامة مما ينتج عنه إدراك و فهم جيد للمثيرات الهامة .

- تعرفه الباحثة بأنه عدم قدرة الطفل على تركيز الإنتباه على المثيرات الهامة ذات العلاقة بالموقف و انشغاله بالمثيرات المشتتة .

- أما إضطراب الإنتباه فيعرف بأنه صعوبة تركيز الإنتباه لفترة طويلة ( مشيرة ، 2013 : 16 )

**2- مفهوم الإنتباه المشترك:**

أشار جوميز gomez إلى أن الإنتباه المشترك هو القدرة على تنسيق الإنتباه بين شخص ما وشيء ما في سياق إجتماعي ويعرفه Janstacy بأنه القدرة على تنظيم الإنتباه بين الشخص والحدث موضع الغتباه وشخص آخر، بفرض تبادل فائدة وهو ما يتطلب التنسيق الإجتماعي للإنتباه مع الآخرين. (هبة ، 2020 : 24)

عرفت ف. سيليا F. Cilia (2018) الإنتباه المشترك على أنه مرتبط بالقدرة على تنسيق الإنتباه مع إنتباه شريك آخر في حالة تفاعل، يتقاسمان تجربة مشتركة حول موضوع معين أو حدث.

الإنتباه المشترك عبارة عن تركيز عقلي متبادل بين المشاركين من أجل هدف واحد لخبرة مشتركة، هذا الإنتباه المشترك ضروري لإكتساب اللغة، ويرتبط بالقدرة اللغوية المتوقعة لدى الأطفال العاديين والأطفال التوحدين، بالإضافة إلى ذلك، بسبب الحقيقة التي مفادها أن الدافعية الاجتماعية هي التي تمثل الأساس للإنتباه المشترك، فإن ظهور الإنتباه يفترض أنه مؤشر على ظهور التفاهم الإجتماعي، ويرتبط بمستويات كفاءة التفاعل الإجتماعي، كما يفترض أن الإنتباه المشترك شرط ضروري في نمو نظرية العقل. (طلال، 2014 : 44 )

الإنتباه المشترك هو مجموعة السلوكيات التي تعمل في سبيل تمكين فردين من التواصل لفظيا، أي بدون إستعمال الألفاظ أو التوجه المشترك إلى كيان ثالث سواء كان هذا الكيان شيئا أو حدثا. ويعرف أيضا بأنه: قدرة الطفل على استعمال الإيماءات والإشارة لتنظيم الإنتباه والاهتمام بالأشياء والأحداث. (هبة، 2020 : 24)

يحدث الإنتباه المشترك عندما يشترك شخصين طفل ووالده أو والدته مثلا، في التركيز على مثيرات وأشياء ملفتة للإنتباه في بيئتهم المحيطة وفي أغلب الأحيان يطلق على الإنتباه المشترك إسم العلاقة الثلاثية بين الطفل الشخص والموضوع.

ويمكن أيضا تعريف الإنتباه المشترك بأنه علاقة بين شخصين تعتمد على كفاءة إدراكية إجتماعية تنمو وتتطور داخل محيط من التفاعلات بين الطفل وجليسه.

ويعرف الإنتباه المشترك على أنه إرتباط شخصين أو أكثر في آن واحد في التركيز الذهني على نفس الشيء الخارجي بحيث يعي كل شخص أن الآخر يركز إنتباهه على نفس الشيء.

والإنتباه المشترك هو تطوير مهارات محددة تنطوي على تبادل الإنتباه مع الآخرين ويتمثل في التأشير إلى الأشياء والأشخاص لمشاركة اهتمامهم للآخرين، عادة ما تتطور المهارات الإجتماعية خلال فترة الطفولة وبحلول سن الثالثة نتوقع أن الأطفال سيكون لهم مهارة كسب والحفاظ على الإنتباه المشترك. (نورهان، 2020: 82)

الإنتباه المشترك هو تبادل إجتماعي يركز فيه الأطفال والبالغون على نفس الحدث أو الشيء، يتمكن الطفل ذلك يستعمل مجموعة من المهارات وتحديق العينين، والإشارة، والإيماء، وإصدار الأصوات والكلمات.

ويرى عيسى (eissa) أن الإنتباه المشترك هو القدرة على تنسيق الإنتباه بين الأشخاص المتفاعلين إجتماعيا فيما يتعلق بالأشياء، أو الأحداث، لمشاركتهم الإهتمام بها، ويعرف أيضا بأنه القدرة على إستعمال الإيماءات والتواصل بالأعين، لتبادل الإنتباه مع شخص آخر حول خبرات حدث مثير للإهتمام. (هبة، 2020: 24 25)

يختلف الإنتباه المشترك عن الإنتباه المتبادل، في أن هذا الأخير هو النظر إلى نفس الشيء وفي نفس الوقت، لكن من دون التشارك نفس الإهتمام حول هذا الشيء، حيث قدم كل من شيبارت وهوجان Seibert et Hogan مكونات الانتباه المشترك وهي كالآتي:

- الإستجابة: وهي توجيه نظر الطفل بواسطة نظر البالغ نحو موضوع معين.

- المبادأة: وهي توجيه نظرة البالغ من خلال نظرة الطفل نحو الموضوع.

- الحفاظ: هي تعاقب بين ذهاب وإياب بين الشخص والموضوع الذي ينظر إليه.

(Aubineau Louise,2015,143)

### 3 - النظريات المفسرة للإنتباه المشترك:

هناك عدد من المداخل النظرية التي قدمت لتفسير العجز في مهارات الإنتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد منها:

#### 3-1 نظرية العقل:

تعد نظرية العقل من النظريات التي إكتسبت شهرة في الآونة الأخيرة وهذه النظرية إمتداد للنظرية المعرفية في التوحد، وترى هذه النظرية أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم عيوب في العمليات العقلية، فالإعاقات في الجوانب الإجتماعية والتواصلية والتخيلية التي تميز الأطفال ذوي اضطراب التوحد تأتي من الشذوذ في الدماغ، فهؤلاء الأطفال يظهرون عجز واضح في المهام العقلية، فالعجز الإجتماعي الملاحظ لديهم ما هو إلا نتيجة عدم مقدرتهم على فهم الحالات العقلية للآخرين، وكمبدأ فإن الانتباه المشترك يعكس بصورة ضمنية نظرية العقل التي من خلالها ينمي الطفل فهما أساسيا فيما لدى الآخرين بعقولهم وذلك كما ينعكس فيما يهتمون به وما ينتبهون إليه. (نورهان، 2020 : 83 )

#### 3-2 العمليات الدافعية:

تحتل العمليات الدافعية مرتبة متقدمة كسبب من أسباب العجز في مهارات الإنتباه المشترك وقد دلل الباحثون على هذه النظرية بأن سلوكيات الأطفال ذوي اضطراب التوحد التي تتعلق بطلب الأشياء قد لا تعاني عجزا نوعيا بسبب أنها ترتبط بمؤشرات وعوامل دافعية، بينما سلوكيات الانتباه المشترك تعاني عجزا بسبب أن كبر الدافع الإجتماعي ضروري لظهور تلك السلوكيات لدى الطفل، لهذا يقترح البعض أن يتم ربط مهارات الإنتباه المشترك بمعززات قوية حتى يبادر الطفل بفعالها.

#### 3-3 التقليد والفهم والمرونة والإبداع:

لتشكيل وتطبيق القواعد والمبادئ واستعمال المعلومات ويظهر الأطفال ذوي اضطراب التوحد عيوباً في العمليات الإدراكية، لذلك فهم يستجيبون إستجاباتشادة للإثارة الحسية، فهؤلاء الأطفال لديهم عيوب في دمج المعلومات ومعالجتها، كما أن التوجه الإدراكي لديهم يكون بإتجاه أجزاء العنصر أكثر من الشكل الكلي.

#### 3-4 نقص المهارات المعرفية:

أحد النظريات الواسعة الإنتشار إقترحت أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم نقصاً في المهارات المعرفية مثل الذاكرة العاملة، وتنسيق الإنتباه والوظيفة الرمزية وهذه الجوانب في النفس هي المسؤولة عن العجز في مهارات الإنتباه المشترك، فالأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم مشكلات معرفية. (نورهان، 2020 : 84 )

### 4 - مستويات الانتباه المشترك:

من المهم تحديد مستويات الانتباه المشترك لمعرفة إذا كان الأطفال يشاركون في الانتباه المشترك الملائم لعمرهم، ويوجد ثلاث مستويات للانتباه المشترك: الثلاثي، الثنائي، النظرة المشتركة.

**4-1 الانتباه المشترك الثلاثي:** هو أعلى مستوى من الانتباه المشترك ويتضمن شخصين ينظران إلى شيء ما، ويجب أن يعرف كل فرد منهما أن الآخر ينظر إلى نفس الشيء.

**4-2 الانتباه المشترك الثنائي:** وهو سلوك يتضمن مشاركة الأفراد فيما يشبه المحادثة، وينطبق بشكل خاص على البالغين والرضع، حيث يبدأ الرضع في تبادل تعبيرات الوجه بدءاً من سن شهرين وفي حالة البالغين فيتبادلان الكلام.

**4-3 النظرة المشتركة:** تحدث النظرة المشتركة عندما ينظر فردان إلى شيء وهو أدنى مستوى من الانتباه المشترك. (نورهان، 2020 : 85 )

### 5 - عناصر الانتباه المشترك:

يتكون الانتباه المشترك من العناصر التالية:

**5-1 النظرة:** لكي يشارك شخص في الانتباه المشترك عليه أولاً تحديد مرجع ما كإتباع نظرة أو توجيه عن طريق الإشارة ولفهم هذه النظرة على الفرد أن يدرك الآتي:

- الإدراك أن النظرة هي فعل معتمد موجه لأشياء أو لأحداث خارجية يهدف لتحديد مرجع ما.

- الإدراك أن العيون مسؤولة عن الرؤية.

- الإدراك أن الآخرون يشاركونه القدرة على رؤية الأشياء.

- إدراك أن اتجاه الصوت يساعد على تحديد إذا كان المتحدث يتحدث لهم.

**5-2 الهدف:** القدرة على تحديد الهدف هو أمر بالغ الأهمية في الانتباه المشترك، عندما يفهم الأفراد أن الآخرون لديهم أهداف ونوايا ومقاصد متعمدة فإنهم يصبحون قادرين على توجيه إهتمام الآخرين ويعزز الانتباه المشترك التبادلات الثنائية في التعاملات الإجتماعية.

**5-3 فهم اللغة:** تعتمد قدرة الأطفال على إستخراج المعلومات من البيئة على فهم السلوكيات المتعمدة كالإشارة، وتوفر الأشياء في البيئة المحيطة بالطفل سياقاً يمكن أن يربط من خلال المعنى بألفاظ معينة.

**4-5 إنتاج اللغة:** ترتبط البيئة الاجتماعية للرضيع إرتباطا وثيقا بتطور لغته فيما بعد، حيث تعتمد الكلمات الأولى التي ينطقها الطفل على تجربته اللغوية المبكرة، حيث يشارك الأطفال في الإنتباه المشترك عندما يتحدث الوالد عن شيء ما خارج إهتمام الطفل مما يلعب دورا هاما في إنتاج اللغة.

### 6 - وظيفة الإنتباه المشترك:

يعد الإنتباه المشترك بمنزلة مهارة للتواصل الإجتماعي تنمو مبكرا لدى الفرد، ويقوم من خلالها شخصان الطفل وشخص بالغ بإستعمال الإيماءات والنظرات في سبيل مشاركة الإنتباه إلى أشياء أو أحداث مثيرة لإهتمام الطفل، وتلعب تلك المهارة في الواقع دورا حيويا في تطور الطفل من الناحيتين الإجتماعية واللغوية. ويساعد الإنتباه المشترك في تنظيم الذات للتعلم الإجتماعي فإنه كلما زادت مشاركة الأطفال في الإنتباه المشترك، زادت فرص التعلم الإجتماعي المثالية، وزادت مساعدتهم في بناء هذه الفرص لأنفسهم. ويعمل الإنتباه المشترك على تسيير حدوث نمو الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة في المجالات الجسمية، النفسية، الاجتماعية، والمعرفية وغيرها، وبالتالي فإن أي قصور في هذا الجانب يؤدي بالضرورة إلى إعاقة النمو الطبيعي للطفل، عند مقارنته بمن هم في نفس مستواه العمري والعقلي والثقافي.

وتتمثل الوظيفة الأساسية للإنتباه المشترك في التواصل غير اللفظي مع الآخرين، حيث يشترك فيه الطفل مع شخص آخر في الإهتمام بشيء ما.

أما وظيفته من الناحية الاجتماعية فهي إثارة دافعية الطفل لمشاركة الآخرين في الإنتباه للموضوعات المحيطة به في العالم من حوله، ويصبح الإنتباه المشترك بذلك بداية الفهم الإجتماعي لدى الطفل ووعيه بالعلاقات التي تربط بين المتغيرات الاجتماعية من حوله، كما أن هناك إرتباطا بين مهارات الإنتباه المشترك والسلوكيات الاجتماعية الأخرى، مثل: التواصل البصري، والإنفعالات، التقليد ويستعمل الطفل سلوكيات الإنتباه المشترك بهدف مشاركة الآخرين إهتماماتهم أو التعليق على شيء ما. (هبة، 2020 : 25 26 )

### 7 - مهارات الإنتباه المشترك:

يتميز الطفل العادي بنمو مهارات الإنتباه المشترك لديه في تسلسلها المنطقي، والذي عادة يبدأ بالنظر، وتواصل النظر، وتتبع النظر وتوجيه النظر... إلخ، إلا أن الطفل ذو اضطراب طيف التوحد قد يعاني من اضطراب في هذا التسلسل أو يفقد بعض عناصر هذا التسلسل، وهذا ما يجعل من السهل على الطفل العادي أن يجذب إنتباه الراشد، وأن يجذب الراشد إنتباه الطفل العادي، إلا أنه من الصعب على الراشد أن يجذب الإنتباه المشترك تظهر لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعد المهارات الاجتماعية المعرفية وليس قبلها كما هو الحال لدى الأطفال العاديين، أي

أن النمو الإجتماعي يسبق النمو المعرفي عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، هذا فضلا إلى إختلاف ترتيب مهارات النمو المعرفي الإجتماعي لدى الأطفال ذوي إضطراب التوحد عنها لدى الأطفال العاديين.

الإنتباه المشترك أكثر من مجرد شخصين ينظران إلى نفس الشيء، حيث يوجد هناك تزامن بين المشاركين لتنسيق الإنتباه بين هذا الشيء وبين الشخص الآخر، ويتم ذلك من خلال العديد من المهارات التي تتضمن الإتصال بالعين، وتحول النظرة، والإشارة إلى الشيء موضع الإهتمام والمبادرة بطلب شيء، والإستجابة للشخص الآخر مما يجعله يؤثر في العديد من جوانب النمو المعرفي، الإجتماعي، اللغوي والإنفعالي. (هبة، 2020 : 26 )

وأشار Kasari بأن مهارات الإنتباه المشترك هي قدرة الأطفال على مشاركة الآخرين في إدراك شيء ما، أو التواصل الغير لفظي معهم بإستعمال الإشارات، نظرة العين، والإيماءات ويعد تطور هذه المهارات أمرا بالغ الأهمية في تنمية المهارات الإجتماعية واللغوية لديهم، كما تعرف مهارات الانتباه المشترك على أنها: مجموعة من مهارات التواصل الإجتماعي اللفظي وغير اللفظي كالإيماءات، والإلتقاء البصري، وتعبيرات الوجه، والتبادلية والتعبير عن العواطف وفهمها والتي تتيح للطفل مشاركة الخبرة بشيء أو حدث مع شخص آخر.

وتعد مهارات الإنتباه المشترك بمنزلة مهارات مهمة في تنمية الطفل خلال مراحل نموه المبكرة، فهي كثيرا ما تغيب عن الأطفال الذي يعانون من إضطراب طيف التوحد، وينتج عن هذا الغياب قصور في المهارات التواصلية الإجتماعية عند هؤلاء الأطفال، كما أن إكتساب مهارات الإنتباه المشترك تساعد الأطفال على ترتيب المعلومات الإجتماعية وتسهيل عملية التعلم والنمو لديهم يظهر الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد عجزا في مجالات تطور اللغة والمهارات الإجتماعية، والسلوكيات والأداء الجيد الذي ينطوي أيضا على عجز في مهارات الإنتباه المشترك التي تستلزم المشاركة الإجتماعية حول معلومات جديدة في البيئة بين شخصين بإستعمال تحويل النظرات والألفاظ والإيماءات ويرتبط العجز في مهارات الانتباه المشترك بالعديد من التأثيرات السلبية على مظاهر النمو المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي تشمل: النمو اللغوي والإجتماعي، وتعلم مهارات اللعب، فهذا العجز يعد بقعة إجتماعية ساخنة تؤثر على العديد من أبعاد النمو المبكر لدى هؤلاء الأطفال. (هبة، 2020 : 27 )

القصور في مهارات الإنتباه المشترك يمثل عائقا أمام تفاعل الطفل ذو إضطراب طيف التوحد مع أقرانه وأسرته مما يجعله يعيش منعزلا عن عالمه الذي يعيش فيه، وهذا نتيجة نقص الدافعية الإجتماعية لديه، فهو نادرا ما يشارك الآخرين الإشارة إلى شيء ما، كما أن القصور الإدراكي لدى الطفل ذو إضطراب طيف التوحد له دوره في إحداث هذا العجز في الإنتباه المشترك، حيث يعاني من قصور في مهام نظرية العقل بحيث لا يفهم الحالة العقلية للمتحدث ولا يستطيع فهم حالته الإنفعالية من الفرح أو الحزن، أو الغضب وغيره، نتيجة القصور في التعبير الإنفعالي لديه،

لذلك نجد أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من صعوبات سلوكية في مجالات السلوك الاجتماعي، والنمو اللغوي، ويعد العجز في الإنتباه لوجوه الآخرين من الإشارات المميزة بين الأطفال في عامهم الأول، والتي تكون بعد ذلك علامة على وجود اضطراب طيف التوحد لديهم. (هبة، ، 2020: 28)

تساعد مهارة الإنتباه المشترك الطفل لطلب شيء أو الحصول على مساعدة شخص بالغ، أو المشاركة الإجتماعية للطفل ويعد فقدان هذه المهارة شائع بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويرى paparelle/ freeman أن العجز أو القصور في سلوكيات الإنتباه المشترك تتنوع حسب العمر العقلي، ومستوى النمو للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وليست الخصائص فقط هي التي تمثل الأهمية في نمو أو تطور الإنتباه المشترك، بل إن مستوى نمو الأطفال أيضا يؤدي دورا مهما في هذا الصدد.

وأشارت دراسة jan / stacy إلى أن الإنتباه المشترك يتكون من عنصرين رئيسيين تتم الإشارة إليهما على أنهما سلوكيات ومهارات الإنتباه المشترك، والتي تشير إلى استعمال كل من الإشارات، والتواصل البصري، أو إظهار الأشياء، أو إعطائها للآخرين في سبيل تحقيق هدف إجتماعي يتمثل في مشاركة شخص ما الإهتمام بشيء أو حدث معين وتمثل فيما يلي:

### 1-7 الإستجابة للإنتباه المشترك:

ويقصد بها إستجابة الطفل لمحاولات الآخرين، بغرض جذب إنتباهه حول حدث معين أو موضوع ما، وتعني القدرة على تتبع نظرة الشخص الآخر التواصلية والإيماءات الجسمية التي تصدر عنه.

### 2-7 المبادرة أو المبادرة بالإنتباه المشترك:

ويقصد بها أن بدأ الطفل يجذب إنتباه الراشد بالمشاركة الإجتماعية حول حدث معين أو شيء ما، ويتم ذلك من خلال الإشارة، التواصل بالعين وتحويل النظرة. (هبة، 2020 : 28)

أن المبادرة بالإنتباه المشترك تتكون من قيام الطفل بصورة مستقلة بتوجيه إنتباه الشخص الآخر لتبادل نظرتة، والإشارة إلى اللعبة سواء تم ذلك بصورة متزامنة، أو عند إكمال تبادل النظرة، وذلك في غضون ثانيتين من عرض اللعبة المشوقة أو الحدث المشوق.

وتتمثل مهارة الاستجابة للإنتباه المشترك في قدرة الطفل على تتبع كل من نظرات شخص آخر، حركات رأسه، وإشاراته حيث يكون الطفل قادرا على النظر إلى نفس الهدف الذي ينظر إليه الشخص، وتتضح مهارة المبادرة بالإنتباه المشترك عندما يسعى الطفل جاهدا في جذب إنتباه شريكه الإجتماعي نحو شيء ما، أو حدث ما، وتشتمل على تبادل نظرات العين بين شيء، أو حدث ممتع وشريك إجتماعي، وأيضا إستعمال الإيماءات، مثل: الإشارات

وإظهار وعرض الأشياء، وتستخدم هذه السلوكيات لغرض مشاركة موقف ما أو خبرة ما مع شخص آخر، أما سلوكيات تنظيم السلوك الطلب فتتضح عندما يحاول الطفل توجيه انتباه شريك اجتماعي، بهدف طلب المساعدة في الحصول على شيء ما وتشتمل هذه السلوكيات على التواصل البصري، حيث ينظر الطفل إلى لعبة لا تعمل، أو إعطاء اللعبة إلى الشريك الاجتماعي أو الإشارة إليها.

ويتضمن الانتباه المشترك وجهين، الأول: الانتباه المشترك في الأحداث أو الأفعال، والثاني: الانتباه المشترك في الفهم، والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم القدرة على إستعمال الإيماءات الضرورية الأولية، لكنهم يعجزون عن عمل نفس الإيماءات لمشاركة الإهتمامات مع الآخرين. (نفس المرجع: 28)

كما يخفق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الانتباه إلى الأشياء التي ينتبه إليها الآخرون، وإذا حدث وانتبه هؤلاء الأطفال إلى أشياء معينة، فإن ذلك غالبا ما يكون من خلال التوجيه من الآخرين، ولذا فإنهم يعانون من صعوبة في تحويل الانتباه، وفي المبادأة بالانتباه المشترك والاستجابة إليه، ولهذا فإن إحقاق الطفل في الانتباه إلى الأشياء المحيطة به يجعله غير قادر على التواصل مع من حوله.

ويتضح مما سبق أن مهارات الانتباه المشترك عبارة عن مبادأة وإستجابة للانتباه، تتمثل في العديد من المهارات، مثل: التواصل البصري، ومتابعة وتبديل النظرات بين الشيء والشخص الآخر، الإشارة وفهم وإتباع التعليمات "التقليد" ومشاركة المشاعر والحالة الوجدانية، حي يؤثر القصور في تلك المهارات على الجوانب المختلفة للنمو، مثل: الجانب المعرفي والاجتماعي والوجداني للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبالتالي فإن العمل على تنمية مهارات الانتباه المشترك يسهم بشكل كبير في تحسين العديد من المهارات لهؤلاء الأطفال. (نفس المرجع: 29)

### 8- أهمية الانتباه المشترك:

إن الوظيفة الأولية للانتباه المشترك هي التواصل غير اللفظي مع الآخرين بالإضافة إلى أن الانتباه المشترك أيضا يعتبر هو اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي للطفل عندما يشارك في شيء خارجي أو يلتفت لإشارة شخص آخر، يلعب الانتباه المشترك دورا هاما في تطوير وتنمية كلا من: اللغة والمهارات الاجتماعية.

لقد إزدادت أهمية الانتباه المشترك في دراسات التوحد لأنه أحد السلوكيات الاجتماعية التي تظهر مبكرا في عمر الطفل، كما تبدو مظاهر إكتساب هذه المهارة واضحة قبل إكتساب اللغة وبما أنه لا يمكن تشخيص التوحد غالبا إلا ببلوغ الطفل عامه الثالث أو الرابع، أصبح من الضروري أن يبحث المختصون عن المؤشرات التي يسبق ظهور اللغة عند الطفل كالانتباه المشترك حتى يتسنى لهم إيجاد علاج مناسب لهؤلاء الأطفال في سن مبكرة.

ويمكن الاستفادة من مهارات الإنتباه المشترك الخاصة بتتبع الإشارات كعنصر مكمل في علاج التوحد، فعلى سبيل المثال فإن التدريب على هذه المهارات قد يساعد في تحسين مهارة تتبع النظرات وكذلك علاج سلوكيات تجنب النظر إلى الآخرين، هذا بالإضافة إلى إمكانية إستحداث دراسة علاجية محكمة توضح كيفية إستخدام كل من مهارتي تتبع الإشارات وتتبع النظرات في تحسين المهارات السلوكية والأكاديمية لدى الأطفال ذوي إضطراب التوحد كما شرعوا في تطوير مقاييس تهدف إلى تحديد أوجه القصور في الإنتباه المشترك وغيرها من الأعراض المبكرة للتوحد وبالتالي نستطيع تشخيص التوحد قبل سن ثلاث سنوات، حيث إن تعليم الأطفال ذوي إضطراب التوحد الإستجابة للإنتباه المشترك ربما يفتح بابا مختلفا من حيث التواصل التفاعلي والخبرة الإجتماعية المشتركة. (نورهان، 2020 : 93 94 )

### 9 - الإنتباه المشترك عند الطفل التوحدي:

ويعد العجز نحو مهارات الإنتباه المشترك أحد الأعراض المبكرة للتوحد والتي تظهر بوضوح في العام الأول، فنجد أن الأطفال التوحديين يظهرون عجزا في مهارات الإنتباه المشترك بصورة واضحة مقارنة بالأطفال العاديين والأطفال الذي لديهم تأخر عقلي، وتظهر مهارة الإنتباه المشترك في نهاية السنة الأولى من عمر الطفل وتمكنه من طلب شيء أو الحصول على مساعد، وفقدان المهارة شائع لدى الطفل ذو إضطراب طيف التوحد فهي تنتشر بنسبة 90-94% إلى حد أنه يعتبر عنصر هام في التشخيص.

ويتفق ذلك مع دراسة يونغ وديلينيكولاس Delinicolasyoung (2014) والتي أكدت على أنه صعوبات الإنتباه المشترك شائعة بين الأطفال ذو إضطراب طيف التوحد حيث يجدون صعوبة في تحويل إنتباههم من موضوع إلى آخر، ومن نشاط إلى آخر، كما يجدون صعوبة في الإبقاء على إنتباههم لمثير لفترة كافية لفهم هذا المثير إذا كان يدخل في نطاق إهتماماتهم، وهذا ما أكدت دراسة كل من ريد ومكارثي MecarthyRead (2012) بالإضافة إلى ضعف أدائهم عندما يطلب منهم تحويل الإنتباه لنموذجين منفصلين مختلفين سمعي بصري أو الإنتباه لأكثر من نموذج. (هبة، 2020 : 87 )

ومن المؤشرات الدالة على وجود عجز في الإنتباه المشترك لدى أطفال التوحد نجد أنهم يفشلون في النظر إلى حيث يشير الآخرون، كما أنهم يظهرون عجزا في القدرة على إشباع نظرات شخص آخر، ولديهم ضعف في الإشارة للأشياء، ولا يستجيبون عند النداء، كما يلاحظ أنه لا يستطيع تتبع إتجاهات رأس الآخرين، ويفتقدون القدرة على جذب إنتباه الآخرين للأشياء أو الموضوعات، ويستخدمون الإشارة لطلب شيء معين بدلا من المشاركة في شيء ما، كذلك لديهم قصور في البحث التلقائي عن المشاركة مع الآخرين في الإهتمامات.

والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم نقص في المهارات المعرفية مثل الذاكرة العاملة وتنسيق الانتباه والوظيفة الرمزية، وهذه الجوانب هي المسؤولة عن العجز في الانتباه المشترك. (هبة، 2020 : 87)

وتشير نتائج دراسة ماري Marie (2012) أن تحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يؤدي إلى تحسين المهارات الاجتماعية واللغوية والقدرات بشكل عام، حيث أن التواصل وخاصة التواصل غير اللفظي يبدأ بالانتباه المشترك والذي يكون له دور هام في التنبؤ بالقدرات اللغوية لدى الطفل، ويعد تنظيم البيئة والتطور الإدراكي واللغوي من أهم العوامل التي تؤثر على المشاركة في تفاعلات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين.

وتشير نتائج العديد من الدراسات أن التطور الإدراكي، اللغوي، التقليد وتنظيم البيئة، تعد من أهم العوامل المؤثرة في تفاعلات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين، فالأطفال الذين يشاركون في تفاعلات الانتباه المشترك لديهم مهارات إدراكية أفضل، وإذا كان الشخص البالغ يقلد ويتابع ما يقوم به الطفل أثناء اللعبة فإن نسبة ظهور تفاعلات الانتباه المشترك تزداد لدى الطفل التوحدي، كما أن تنظيم البيئة يساعد على تنمية الانتباه المشترك من خلال زيادة التفاعلات مع المحيطين وخاصة مع الأشخاص الذين يألفونهم ويمثل الانتباه المشترك مهارة نمائية مهمة، من خلال إشتراك فردين إهتماماً ما، ويعود الانتباه المشترك إلى سلوك الإشتراك في النظر إلى نفس الشخص ونفس الشيء، فالطفل ينظر إلى أين ينظر الشخص الآخر، أو يشير، وما هو مميز في سلوك الانتباه المشترك هو أن الطفل لا يهتم بالأشياء، ولكنه مهتم باتجاهات الشخص الآخر نحو الشيء.

إن الانتباه إلى الشيء الذي ينتبه إليه الشخص الآخر يعد من الملامح النمائية الرئيسية والذي يعرض الطفل إلى تعدد فرص التعلم، فعندما ينظر الطفل إلى نفس الشيء الذي ينظر إليه الشخص الآخر، فالطفل لا يشارك فقط الشخص الآخر الإهتمام ولكن أيضاً يحصل على معلومات حول مشاعر الشخص الآخر.

### 10- مؤشرات العجز في الانتباه المشترك عند أطفال التوحد:

- العجز في القدرة على إتباع نظرات شخص آخر.
- عدم التمكن من النظر إلى حيث يشير الآخرون.
- عدم إستخدام الإشارة للأشياء.
- عدم الإستجابة إذا نودي اسمه.
- العجز في تتبع إتجاهات الرأس للآخرين.
- نقص في البحث التلقائي عن مشاركة المتعة، الإهتمامات والإنجازات مع الآخرين. (هبة، 2020 : 87)

- يستخدمون الإشارة لطلب شيء معين بدلا من المشاركة في شيء ما.

ولقد إتفقت العديد من الدراسات على أن هناك علاقة وثيقة بين العجز في الإنتباه المشترك عند الأطفال التوحديين والعجز في التفاعلات الإجتماعية لديهم، ويفسر هذا في ضوء أن العجز المبكر في الإنتباه المشترك يحرم هؤلاء الأطفال من إدراك المعلومات الإجتماعية في مرحلة مبكرة وبالتالي يحرم الطفل من الحصول على المكافآت أو المحفزات نتيجة التبادلات الإجتماعية المبكرة، وهذا بدوره يؤثر على التفاعل الإجتماعي لدى هؤلاء الأطفال. (نورهان، 2020: 93)

### 11- أساليب علاج القصور في الإنتباه المشترك:

لقد تعددت المداخل العلاجية لتنمية الإنتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومن هذه المداخل العلاجية ما يلي:

#### 11-1 التدخل السلوكي المبكر:

يعتمد هذا المدخل على النظرية السلوكية، حيث تم إستعمال تحليل السلوك التطبيقي ABA (AppmiedBeharvuorAnalysis) بهدف تنمية مهارات المبادأة بالإنتباه المشترك (JA) وأيضا الإستجابة للإنتباه المشترك (RjA) حيث يقوم هذا المدخل على البدء في سن مبكرة في تعليم الأطفال مهارات الإنتباه المشترك من خلال تعريفهم للعلاج السلوكي المكثف المبكر، ويعد من أهم التدخلات التي أثبتت فاعليتها مع الإنتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتعليمهم مجموعة من المهارات، ومنها: التواصل البصري وتبديل النظر، والإشارة بإستعمال تحليل المهمة والتعزيز.

#### 11-2 إستعمال المنهج السلوكي الطبيعي:

يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من عجز كبير في مهارات التقليد والتي تعيق إكتسابهم لسلوكيات مختلفة أكثر تعقيدا، وكذلك عجز في عملية التنشئة الاجتماعية لديهم، وبذلك يعد التدخل المبكر لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بإستعمال الإستراتيجيات السلوكية الطبيعية، حيث يتم تعليمهم مهارات التقليد وتعميمها في بيئات جديدة، مما يؤثر بدوره على السلوكيات التواصلية الإجتماعية ومنها: الإنتباه المشترك. (هبة، 2020 : 88)

#### 11-3 التدريب على الإستجابات المحورية:

هناك العديد من الإستجابات المحورية، ولعل من أهم هذه الإستجابات، تعليم الطفل ذو اضطراب طيف التوحد أن ينتبه للأشياء الأساسية في بيئته، وأن ينتبه لأكثر من مثير واحد، أما الإستجابات المحورية الأخرى، فتشمل "المبادأة في

التواصل مع الآخرين، والانتباه المشترك (أن يكون نقطة إهتمام مشتركة بينه وبين غيره في تفاعلات إجتماعية) والتقليد واللعب ومفهوم والتواصل.

### 11-4 مدخل العلاج بالترفيه من خلال إستعمال الحيوانات الأليفة:

يقوم هذا المدخل على أساس أن إستعمال الكلاب المستأنسة له دور إيجابي في تعزيز الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال الاعتماد على هذا المدخل قد يستعمل الحيوان بهيئته الحقيقية أو على هيئة لعبة ويكون في الحالتين عاملا جاذبا لانتباه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين غالبا ما يكون لديهم صعوبات في القدرة على تركيز البصر (عين-عين) حيث أشارت نتائج دراسة أجريت بإستعمال هذا المدخل إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لم يبدو فرقا في إستعمال الحيوان على شكله الحقيقي، أو على شكل لعبة في تعزيز الانتباه المشترك لديهم. (هبة ، 2020 : 32 33)

### 11-5 مدخل الاستراتيجيات الوجدانية :

تتم هذه الإستراتيجيات بتناول أهداف تعبر عن المشاعر، والإنفعالات، والإتجاهات، والميول، والقيم، وهي: الأهداف التي يمكن أن تتحقق من خلال التقرب من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وإشعارهم بدرجة أكبر من الدفء العاطفي، حتى يتم تغيير سلوكياتهم إلى سلوكيات مقبولة إجتماعيا، وتأتي الإستراتيجيات التي يتم من خلالها تعليم الإنفعالات لهؤلاء الأطفال في المقدمة، والتي أسفرت أن بوسعهم أن يتعلموا أربعة إنفعالات فقط، هي: إنفعالات الفرح ، الحزن، الغضب والخوف، وهو الأمر الذي يسهم بشكل فعال في تفاعلاتهم الإجتماعية. (نفس المرجع: 33)

- مما ذكر في هذا الفصل يمكننا أن نستنتج أن الانتباه المشترك هو القاعدة الأساسية لتكوين التواصل و غيره من المهارات الإجتماعية لدى الطفل التوحدي ، وهذا ما يساعدنا في تقديم برنامج تدريبي في التواصل و إدماج هذه الفئة اجتماعيا .

## الفصل الرابع: التوحد

- تمهيد

1 - تعريف التوحد .

2 - أسباب التوحد.

3 - أعراض التوحد .

4 - التشخيص التكاملي للتوحد .

5 - التشخيص الفارقي بين التوحد و الاضطرابات الأخرى.

6 - أشكال التوحد.

- خلاصة الفصل .

- تمهيد:

يعتبر التوحد من أشد الإضطرابات النمائية تعقيدا وذلك لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية وشدة غرابة سلوكه حيث نجده كما لو أنه يعيش في عالمه الخاص به أو يتعامل من داخل عالمه دون الإعتبار لمن حوله فهو يؤثر على عمليات النمو وفي مجالات العلاقات الإجتماعية.

**1-تعريف التوحد:** التوحد نوع من إضطرابات النمو والتطور الشامل بمعنى أنه يؤثر على العمليات العقلية بصفة عامة وفي مجالات العلاقات الإجتماعية والأنشطة والنمو اللغوي بصفة عامة ما يصيب الأطفال في سن 03 سنوات الأولى ومع بداية ظهور اللغة حيث يقتصرون إلى الكلام المفهوم إلى المعنى الواضح كما يتصفوا بالإنطواء على أنفسهم وعدم الإهتمام بالآخرين وتبلد المشاعر. (وليد، 2013 : 14)

كما أن التوحد حالة كإضطراب عقلي تصيب الأطفال وعلى الرغم من مظهر الأطفال الطبيعي إلا أنه يلاحظ عليهما عدم الميل إلى غيرهم من الأطفال بشكل طبيعي بالإضافة إلى تميزهما بإضطراب سلوكي وإجتماعيوإنفعالي وذهني.

كما عرفت الجمعية الأمريكية لتصنيف الأمراض العقلية أن الإضطراب التوحد هو فقدان القدرة على التحسن في النمو مؤثرا بذلك على الإتصالات اللفظية وغير اللفظية والتفاعل الإجتماعي وهو عادة ما يظهر بدوره على الأداء في التعليم وردود أفعال طبيعية لأي خبرات جديدة. (وليد، 2013 : 14)

وقد عرفه الدليل التشخيصي الرابع بأنه حالة من القصور المزمن في النمو الإرتقائي للطفل يتميز بإختراف وتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الإجتماعية واللغوية وتمثل الإنتباه والإدراك الحسي والنمو الحركي.

يرى محمد (2001: 18) إن التوحد يعتبر اضطراب يتعلق بتطور الدماغ مع وجود بعض الإهتمامات الطقوسية الغير قابلة للتغير ويعتبر التوحد المصنف الرئيسي لمجموعة من الإضطرابات التي يطلق عليها مجتمعة مصطلح الإضطرابات النمائية المنتشرة، والتوحد هو إضطراباً إنفعالي شديد يعتقد أنه ينتج عن تلف في الدماغ يعيق النمو العقلي والإجتماعي للطفل، ويعاني معظم الأطفال التوحديين من التخلف العقلي الشديد ولحسن الحظ فهذا الاضطراب نادر الحدوث نسبيا. (أسامة، 2011: 29)

يرى أسامة فاروق السيد الشرييني (2011) التوحد بأنه أحد إضطرابات النمو الإرتقائي الشاملة التي تنتج عن إضطراب في الجهاز العصبي المركزي ما ينتج عنه تلف في الدماغ يؤدي إلى قصور في التفاعل الإجتماعي وفي

التواصل اللفظي والغير لفظي وعدم القدرة على التخيل ويظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل. (أسامة، 2013: 30)

إن التوحد من كلتا جوانبه "الأنواع والأعراض والتشخيص" هما العامل الأول والأساسي المتسبب في تسيير الطفل لحاجياته اليومية وحياته بصفة خاصة.

### 2-أسباب التوحد:

يعد التوحد أحد أكبر الإضطرابات الغامضة وربما يرجع ذلك لأن أسبابه غير واضحة بشكل حاسم وإن هذا الإضطراب يؤثر في كل أنماط النمو بشكل خطير وأن هذا الإضطراب يولد الطفل بالرغم من أن أعراضه لا يمكن التأكد منها بشكل حاسم قبل 30 شهرا. وتتعدد أسبابه التي قد تقف ورائه ولعل أهمها ما يلي:

### 2-1 العوامل الوراثية:

أشارت البحوث الخاصة بالجينات بوجود إرتباط بين الإصابة وأحد الكروموسومات وأن هذا الكروموسوم أيضا موجود في حالات التخلف العقلي وأن هذا الكروموسوم يسبب مشاكل في النمو واللغة الحركية، كما تزداد نسبة الإصابة في حالة التوائم المتطابقة أيضا حيث تشير الدراسات والبحوث إلى أن نسبة حدوث هذا المرض في التوائم المتطابقة قد وصلت لـ 100% في حالة إصابة أحدهما.

ولقد ذكر عدة باحثين أن الكروموسوم المسؤول تحديدا هو كروموسوم X وأنه يتدخل من (5% - 16%) من كل الحالات وقد وجد حوالي (2%) من الأسر لها طفلان متحدان وهو أكثر من احتمال الصدفة حتى بالتقديرات المنخفضة وأن عددا قليلا من الأسر لها ثلاثة أو أربعة أطفال متوحدين لم يذكر لها أي سبب طبي مشترك بينهما ونجد أيضا أن هناك دليل على عيوب في اللغة وعيوب معرفية، وبالرغم من وجود تشوهات في الكروموسومات لدي (4-5%) من إجمالي المصابين بالتوحد لا يعد دليلا كافيا لاعتبار التوحد اضطرابا جينيا. (أسامة، 2012: 30)

### 2-2 العوامل النفسية والأسرية:

ترجع أسباب الإصابة بالتوحد إلى أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة والتي شخصية الوالدين غير السوية وأسلوب التربية الذي يسهم في حدوث الاضطراب كما وجد أن آباء الأطفال المصابين بالتوحد يتسمون بالبرود الانفعالي والوسواسية والفروق عن الآخرين والذكاء العاطفي والانفعالي في شخصية الوالدين والمناخ الأسري عامة يؤدي إلى عدم تمتع الطفل بالاستشارة اللازمة من خلال العلاقات الداخلية في الأسرة، ومن الدراسات والبحوث التي تؤكد على دور العوامل النفسية في الإصابة بالتوحد دراسة ( ) والتي هدفت إلى التعرف على التعامل بين العوامل النفسية والعصبية في التوحد من خلال دراسة لحالة طفلة تعاني من التوحد عمرها (22) شهرا مع الجدة فأخذت تبكي من (8-9) ساعات

وتردد كلمة ماما ذهبت نامت وعندما استيقظت صباحا ذهبت للنافذة، وكررت أمي ذهبت وبعدها بساعة أصبحت هادئة وتتجنب التفاعل مع أعضاء الأسرة وفي اليوم التالي توقفت عن الكلام وبدأت أعراض التوحد الأخرى كالحملقة واللعب بشكل غير مميز...إله، ورغم عودة الأم والأب استمرت الحالة وعندما وصلت إلى سن 03 سنوات لم تتغير وأصبحت مدمرة وغير قابلة للتعديل وحتى سن 4 سنوات مما استوجب دخولها للمستشفى ورغم تحسنها من خلال العلاج إلا أن التوقف عن الكلام وفط الحركة، ظل ملازما لها حتى سن ست سنوات وهذا الحالة تؤكد دور العوامل النفسية في حدوث التوحد.

### 2-3 العوامل البيئية:

هناك عدة عوامل بيئية ارتبطت بالتوحد لإحتمال كونها سبب من أسباب الإصابة بالتوحد منها:

- المشكلات التي تتعرض لها الأم أثناء الحمل والولادة.
- قد تسبب الفيروسات وبعض الأمراض المعدية في إصابة قلة التوحد ولكنها لا تتعدى نسبة 4% من حالات التوحد.
- إن التعرض للمواد الكيميائية السامة قد تسبب في حدوث إصابات التوحد ولكنه أيضا بحاجة إلى المزيد من التقصي.
- عن تعرض الأم لمشاكل قبل الولادة مثل التعرض للحصبة الألمانية أو الولادة المبكرة أو إدمان الأم الكحوليات أو تعرضها لمشاكل الولادة نفسها كتنقص الأكسجين كلها أسباب لإصابة الطفل بالتوحد. (أسامة، 2012 : 30)

### 2-4 العوامل الكيميائية:

لم تقتصر العوامل العضوية التي تؤكدتها المدرسة البيولوجية على العوامل العصبية فقط، مثل تلف أو تشوه أو عدم إكمال نمو أجزاء معينة من المخ أو المخيخ في الجهاز العصبي المركزي أو خلل وظيفي معين في أحد الأعضاء بل أشارت البحوث إلى علاقة التوحد بالعوامل الكيميائية العصبية وبصفة خاصة إلى اضطرابات تتمثل في خلل أو نقص أو زيادة في إفرازات الناقلات العصبية التي تنقل الأعضاء المختلفة للجسم أو عضلات الجسم والجلد.

### 2-5 عدوى فيروسية:

هناك دليل على أن العدوى، الفيروسية فخاصة في المراحل المبكرة من الحمل قد تؤدي إلى مجموعة من الاضطرابات التطورية النمائية بما فيها التوحد ومن بين الأمراض المعدية التي تم الإفصاح أنها مرتبطة إلى تكاثر فيروس الحصبة

النمائية، فيروس الهيرس، الفيروسات التي تؤدي إلى تكاثر الخلايا وزيادة عددها الفطريات المبيضة. (أسامة، 2012 : 30)

### 3- أعراض التوحد:

تتنوع الأعراض الدالة على اضطراب التوحد، ويمكن إكتشاف تلك الأعراض فيما بين الشهر 30 و36 من عمر الأطفال، ويمكن أن يشخص الأوتيزم أطباء الأطفال الأخصائي النفسي أو متخصص في مجال التوحد.

ومن بين الأعراض التي تمكننا من اكتشاف الطفل التوحد ما يلي:

- ضحك أو قهقهة غير مناسبة دون سبب.
- عدم الحساسية وضعف القدرة على تغيير الاتصالات.
- صعوبة في المعاملة بالمثل.
- عدم الخوف من الخطر أي لا يدركون الأخطاء بشكل عام.
- تفضيل الوحدة والانفراد بالذات ويحبون العزلة عن الغرباء والمعارف.
- تعلق مرضي غير مناسب بالأشياء.
- إستجابة غير مناسبة وربما عدم إستجابة على الإطلاق.
- الدوران السريع حول الذات.
- صعوبة في التفاعل مع الآخرين وقد يظهرون تفاعلا من جانب واحد.
- رفض التغيير أو الإصرار على الروتين.
- ترديد الكلام أو الأصوات بدون فهم المعنى.
- في بعض الأحيان يبدو كأنهم لا يسمعون.
- يرتبطون بالأشياء ارتباط غير طبيعي.
- يقاومون الأساليب التقليدية في التعلم.
- إن أطفال التوحد لا يحبون اللعب بالكرة ونجد لديهم مهارة عالية في ترتيب المكعبات.
- إنهم قد ينضمون للآخرين تحت الإلحاح فقط.
- بعض التوحدين قد يملكون قدرات معينة من قبل الفرق على الآلات الموسيقية.
- قد يكتسبون بعض الكلمات لكن سرعان ما ينسوها.
- لا ينظرون في عيون الآخرين أثناء التحدث معهم.

- يفكرون ويتكلمون باستمرار عن شيء واحد فقط.
- نقص في اللعب التلقائي.
- الإنسحاب الإجتماعي.
- إضطراب في النشاط التخيلي والقدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- الإنغلاق على النفس وعدم الإهتمام بالأحداث.
- ضعف إستخدام اللغة وضعف التواصل مع الآخرين.
- كما ينقل عمر بن الخطاب (1994) لأن الأطفال المصابين بإضطراب التوحد يعانون من:
- عطب واضح في الإتصال التفاعلي مع الآخرين.
- عطب واضح في الإرتقاء اللغوي.
- يعاني من عدم القدرة على إستخدام الضمائر. (سنة، 2011: 40)

#### 4 - التشخيص التكاملي للتوحد:

الوصول إلى تشخيص واقعي للطفل التوحد يجب أن تشمل على الجوانب الست التالية:

**4-1 التقييم الطبي:** التقييم الطبي عادة ما يبدأ بالطرح العديد من الأسئلة عن الحمل والولادة والنمو الحميمي والنمو الحركي للطفل بدون أمراض سابقة السؤال عن الأسرة والأمراض التي تشيع فيها ومن ثم القيام بالكشف السريري وخصوصا الجهاز العصبي وإجراء بعض الفحوصات التي يقررها الطبيب عند الإحتياج لها ومنها التحليل الكروموسومي.

**4-2 التقييم السلوكي:** وهو كما يعكسه الدليل الإحصائي الرابع.

**4-3 التقييم النفسي:** وفيه يقوم الأخصائي النفسي باستخدام أدوات قياسه لتقييم حالة الطفل من حيث الوظائف المعرفية الإدراكية والاجتماعية.

**4-4 التقييم التربوي (التعليمي):** يمكن القيام بالتقسيم من خلال إستخدام التقييم الرسمي بإستخدام أدوات قياسية والتقييم غير الرسمي بإستخدام الملاحظة المباشرة ومناقشة الوالدين، والغرض من هذا التقييم هو تقدير قدرات الطفل في مهارات قبل الأكاديمية ومهارات القراءة وإكتساب مهارات الحياة اليومية الأكل واللبس ودخول الحمام تقييم أساليب التعلم ومشكلاتها وطرق حل هذه المشكلات.

4-5 تقييم التواصل: ويشمل تقييم مهارات التواصل ومنها رغبة الطفل في التواصل وكيفية أدائه لهذا التواصل وكيفية معرفة الطفل لتواصل الآخرين معه.

4-6 التقييم الوظيفي: ويقوم به المعالج الوظيفي لمعرفة طبيعة تكامل الوظائف الحسية وكيفية عمل الحواس الخمس وتقييم مهارات الحركة الصغرى، ومهارات الحركة الكبرى، وهل يفضل الطفل استخدامه يده اليمنى أم اليسرى، لتحديد نصف الدماغ المسيطر.

لذلك يجب أن يتم تقييم حالة الطفل من قبل فريق كامل من التخصصات المختلفة، حيث يمكن أن يضم هذا الفريق.

- طبيب أعصاب.
  - طبيب نفسي.
  - طبيب أطفال متخصص في النمو.
  - أخصائي نفسي.
  - أخصائي علاج لغة وأمراض النطق.
  - أخصائي علاج مهني.
  - أخصائي تعليمي، كما يمكن أن يشمل الفريق المختصين الآخرين ممن لديهم معرفة جيدة بالتوحد. (وليد؛ 2013
- (41:

5- التشخيص الفارقي بين التوحد والاضطرابات الأخرى

الجدول رقم ( 01 ) يبين التشخيص الفارقي بين التوحد و الإضطرابات الأخرى.

التوحد التخلف العقلي:

التوحد	التخلف العقلي
- الطفل التوحدي لا توجد لديه تعلق بالغير حتى إذا كان له مستوى ذكاء متوسط.	- الطفل المتخلف عقليا ينتمي ويتعلق بالآخرين ولديه وعي اجتماعي.
- الطفل التوحدي له أداء أكثر من المهمات التي تتطلب ذاكرة قصيرة المدى ويكون الأداء أقل المهمات اللفظية.	- يكون الأداء منخفضا متساويا في المجتمعات سواء لفظية أو غير لفظية.

التوحد واضطرابات اللغة:

التوحد	إضطرابات اللغة
- يظهر الطفل التوحدي تعبير انفعالية مناسبة أو وسائل غير لفظية مصاحبة.	- العجز عن استخدام اللغة كأداة للتواصل لدى الطفل التوحدي.
- يظهر إعادة الكلام المتأخر من الجمل والعبارات بعكس الطفل المضطرب تواصليا.	- المضطرب في التواصل يحقق التواصل بالإيماءات وتعبير الوجه.
	- يمكن إعادة الكلام.

(وليد، 2013 :45)

التوحد ومتلازمة رينا:

التوحد	إضطرابات اللغة
- قصور النمو الموجود وظاهر بعد الميلاد.	- ييدي المصاب تدهورا واضحا وتدرجيا في النمو مع تقدم العمر.
- الوظائف العقلية سليمة.	
- اضطراب التنفس نادرة أولا توحد.	- إضطراب عشوائية ونمطية حركية اليد.

- ثبات في مهارات محاور النمو المختلفة دون تدهور.	- غياب التوازن ترنح في المشي.
- نوبات الصرع قليلة أو نادرة.	- إضطرابات في التنفس أحد الأعراض الرئيسية.

التوحد والفصام:

التوحد	الفصام
- قد يكون لديهم عديد من الأعراض السالبة للمرحلة المتبقية من الفصام	- نادرا ما تحدث في الطفولة.

التوحد الذهان:

التوحد	الذهان
- تدهور واضح وإضطراب في الانتباه التوحدي.	- تدهور غير واضح وإنتباه.
- نقص التواصل اللفظي وغير اللفظي.	- تواصل لفظي وغير لفظي عادي.
- نشاط حركي مفرط.	- وجود هلاوسوهذايانان الذهان إضطراب عقلي..
- بعض أعراض التخلف العقلي.	
- إضطراب نمائي وسلوكي.	

6- أشكال التوحد:

للتوحد أشكال مختلفة وهي كالآتي:

**6-1 اضطراب أسبرجر:** كان أول من اكتشف متلازمة أسبرجر هو "هانرسا برجر" عام 1994 إذا يطلق البعض على المتلازمة أسبرجر التوحد ذو الأداء العالي وتعد متلازمة أسبرجر أكثر شيوعا من اضطرابات التوحد وتقدر بـ 36.26% من كل (10.000) مولود وتشتت به مع اضطراب التوحد من الناحية شيوعها بين الذكور أكثر من الإناث.

وطبقا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية فإن المرض باضطراب أسبرجر يظهر إعاقة مستمرة في التفاعل الاجتماعي وسلوك نمطي مفيد، لا يوجد تأخر دال في اللغة أو نمو معرفي، أو مهارات مساعدة الذات الملائم للعمر.

**6-2 اضطراب ريت:** هو اضطراب عصبي نمائي لا يظهر إلا على الإناث حدده "أندرياتريت" عام 1965 يظهر أتنا الميلاد وتصبح أكثر في السنة الثانية من العمر، ويلاحظ فيها فقط حركات اليد الموجهة والهادفة وتحل محلها حركات رتيبة متكررة تشمل عصر أولوي اليد والتصفيق والأفراد ذوي المتلازمة ريت يصابون بإعاقات متعددة عميقة ويتطلبون مساندة طوال حياتهما وتتراوح معدلات انتشارها لدى بنت واحدة في كل من (10.000) وتشخص هذه المتلازمة من خلال المسح الجيني.

**6-3 اضطراب الانتكاس الطفولي:** يتضمن الاضطراب الطفولة التفككي أو الانتكاسي الطفولي تراجعاً لغويا شديدا وسلوكا متكيفا ومهارات حركية بعد فترة من النمو الطبيعي تتراوح بين 2-4 سنوات وفي بداية القرن الماضي 1908 أعلنت "تيودور هيلر" نتائج مراقبة أطفال تعرضوا للتراجع شديد بعد نمو "تيودور هيلر" يحمل عدة أسماء عبر السنين منها الحزن الطفولي، متلازمة هيلر، الذهان التفككي وتراجع أو فقدان المهارات الذي يتعرض له الأفراد المصابين بهذا الاضطراب فقد يحده في عدة مجالات بما فيها فقدان مهارات الكلام.

**5-4 التوحد الخارق:** يتميز هؤلاء المصابون باضطراب التوحد بمهارات خارقة لا يستطيع القيام بها معظم الناس العاديين وغير العاديين، من مجالاتها الحساب الرياضي، الذاكرة الحادة الرسم، الموسيقى، الفنون الإبداعية. (آيت حمو، 2020: 37)

- التوحد من أعقد الاضطرابات التي تصيب الأطفال وتؤثر على جميع مجالات حياته وعلاقاته.

## الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

-تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية:

2-1- منهج الدراسة

2-2- مجالات الدراسة

2-3- عرض حالات الدراسة.

2-4- الأدوات المستخدمة في الدراسة.

- تمهيد :

لكل بحث منهجيته الخاصة به . فالبحث العلمي يتقيد بمجموعة من الخطوات بالإضافة إلى الجانب النظري سنتطرق إلى الجانب الميداني للموضوع . سيتم عرض في هذا الفصل أهم خطوات الدراسة الاستطلاعية بالإضافة إلى ذكر المنهج المستخدم ومكان إجراء الدراسة و عينته و متغيرات البحث و الأدوات المستخدمة في الدراسة مع البرنامج التدريبي المصمم لتنمية مهارات الانتباه المشترك من خلال مجموعة من القصص الرقمية التفاعلية.

### 1- الدراسة الاستطلاعية :

- أهداف الدراسة: في أي بحثلابد من دراسة استطلاعية حول الميدان و ذلك ل :

- اختيار العينة مناسبة من أطفال التوحد .
- بناء برنامج تدريبي قائم على القصص التفاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل التوحد
- اختيار القصص التفاعلية المناسبة .
- اختيار أدوات القياس المناسبة .

### 2- الدراسة الأساسية:

**1-2- منهج الدراسة:** استخدمت الباحثين المنهج شبه التجريبيذو تصميم المجموعة الواحدة، واعتمد على التقييم القبلي والبعدى وفى المتابعة لأفراد المجموعة عينة الدراسة. وهذا المنهج ملائم لطبيعة الدراسة الحالية، من حيث محاولتها التحقق من فعالية استخدام القصص التفاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال التوحد.

### 2-2- مجالات الدراسة:

\_المجال الزمني:تمت مدة الدراسة الأساسية من 09 ماي إلى 24 ماي 2022 .

- المجال المكاني:تمت الدراسة في المستشفى الأمراض العقلية بتيارت -مصلحة العلاج النفسي للطفل والمراهق

**2-3- عرض حالات الدراسة:** تكونت العينة من ثلاث حالات من أطفال التوحد، تم اختيارهم بطريقة قصدية .

جدول رقم ( 02 ) يمثل عرض حالات الدراسة :

رقم	الجنس	السن	درجة التوحد
الحالة الأولى	أنثى	6 سنوات	متوسطة
الحالة الثانية	ذكر	4 سنوات	متوسطة
الحالة الثالثة	ذكر	5 سنوات	متوسطة

#### 2-4- أدوات الدراسة:

**2-4-1- الملاحظة بالمشاركة :** هي نوع من أنواع الملاحظة يقوم بها الباحث أو الأخصائي بالمشاركة الفعلية في أنشطة الجماعة التي يقوم بملاحظتها.

**2-4-2- المقابلة العيادية:** هي محادثة بين المختص و المفحوص بهدف جمع المعلومات اللازمة للبحث عبر طرح مجموعة من الأسئلة من المختص للمفحوص و كان الهدف من إجرائها التعرف على الحالات و أوليائهم ، جمع المعلومات و قياس مهارات الإنتباه المشترك .

**2-4-3- إستبيان الإنتباه المشترك:** تم الإعتماد في هذه الدراسة على إستبيان مهارات الإنتباه المشترك من إعداد عبد الحافظ هناء شحاتة أحمد ، أحمد نافع ، جمال محمد حسن نافع (2016): مقياس تقدير مهارات الإنتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تهدف هذه الدراسة إليإعداد مقياس لتحديد مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد و التحقق من خصائصه السيكومترية حيث يتكون من 62 فقرة مقسمة على 7 أبعاد :

جدول رقم (03) يوضح : كل بعد في المقياس و عدد الفقرات التي تنتمي اليه

الأبعاد	عدد الفقرات
البعد الأول : التواصل البصري	يتكون من 11 فقرة .
البعد الثاني :متابعة نظرات الآخرين	يتكون من 06 فقرات
البعد الثالث : المبادأة و الاستجابة للإشارات	يتكون من 12 فقرة .
البعد الرابع : التقليد	يتكون من 8 فقرات
البعد الخامس : المبادأة و الاستجابة لمهارة عرض و إحضار الأشياء	يتكون من 09 فقرات
البعد السادس : جذب انتباه الآخرين أثناء اللعب	يتكون من 06 فقرات .
البعد السابع : مشاركة المشاعر و الحالة الوجدانية	يتكون من 10 فقرات .

حيث يجب بوضع اشارة ( × ) في المكان الذي يشعر أنه يمثل الطفل التوحدي من ثلاثة بدائل متدرجة (

يحدث دائما - يحدث أحيانا - لا يحدث مطلقا )

#### 2-4-4- طريقة التطبيق والتصحيح:

ويقوم ولي الأمر أو القائم برعاية الطفل أو الأخصائي بالإجابة على عبارات المقياس عن طريق اختيار إحدى الإجابات الآتية: يحدث دائما - يحدث أحيانا - لا يحدث إطلاقا )، وكل إجابة من هذه الإجابات تقابل إحدى الدرجات التالية ( 1 - 2 - 3 ) على الترتيب ، والإجابة بكلمة (دائما ) أو الحصول على درجة ( 3 ) يعني أن الطفل لديه مستوى مرتفع من الانتباه المشترك ، ويتم حساب الدرجة الكلية عن طريق تجميع درجات الطفل التي حصل عليها في الأبعاد السبعة المكونة للمقياس ، وعلى ذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس ككل ( 186 ) درجة و الدرجة المتوسطة ( 124 ) والدرجة الصغرى ( 62 ) ، وتعتبر الدرجة العظمى دلالة على ارتفاع في مستوى أداء مهارات الانتباه المشترك والدرجة الصغرى دلالة على قصور في مستوى أداء هذه المهارات .

- الخصائص السيكومترية لإستبيان الانتباه المشترك:

- الصدق:

- صدق المحكمين : حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 10 محكمين من الأساتذة والأساتذة المساعدين العاملين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة ومجموعة من المدرسين والأخصائيين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، لإبداء الرأي حول ملاءمة العبارات ومناسبتها والهدف الذي أعدت من أجله والتأكد من صحة وصياغة عباراتها وبعد الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم ، تم استبعاد العبارات التي قررالمحكمون عدم صلاحيتها والإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق 90% ، وقد إجتمعت آراء السادة المحكمين على مناسبة عبارات المقياس وصلاحيته لقياس الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

- صدق الاتساق الداخلي: تبين للباحث أن كل العبارات صادقة عند مستوى دلالة 0.01 بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون.

- الثبات: تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرومباخ والذي قدر بـ 0.92.

2-4-5- البرنامج التدريبي المقترح ( من اعداد الباحثين ) :

- تقديم البرنامج :

البرنامج هو عبارة عن مجموعة من القصص التفاعلية الرقمية عرضت في جلسات على عينة من أطفال التوحد لتمكين الطفل من اكتساب مهارات الانتباه المشترك حيث تستغرق الجلسة حوالي 30 الى 45 دقيقة لمشاهدة القصص المعروضة بهدف تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل التوحدي

- الهدف الرئيسي من البرنامج: هو تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم على القصص التفاعلية. ولتحقيق ذلك تم اختيار مجموعة من القصص الرقمية التفاعلية، وهي كالآتي:

- القصة الأولى: بائعة الحليب.

- القصة الثانية: محمد في المدرسة

- القصة الثالثة: اللعب مع الأقران

2-4-6- الأهداف الإجرائية: يهدف البرنامج إلى تمكن الطفل المتوحد القيام بالمهارات التالية:

- التواصل البصري.

- تحول النظرة.

- الانتباه على الشيء .

- المبادرة بطلب شيء .

- الاستجابة للآخر.

**2-4-7- خطوات بناء البرنامج:** تم بناء البرنامج وفق الخطوات التالية:

- مراجعة الأطر النظرية التي تناولت موضوع الانتباه المشترك لدى أطفال التوحد، بالإضافة إلى الأطر النظرية التي تناولت موضوع القصص الرقمية التفاعلية.

- الإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت البرامج التدريبية القائمة على تنمية مارة الانتباه المشترك لدى أطفال التوحد، من بين هذه الدراسات:

- إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم، محمد الغنيمي (2010)، استخدام القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى الأوتيزم.

- عوشة المهيري، عبد العزيز المهيري، بهاء طه 2014، فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد، .

- عائشة عبد العزيز سعود العقيل (2018)، فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تحسين الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت.

- ريم بنت عبد الرحمن ابراهيم المبارك (2019)، أثر القصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي.

- سلطان بن عبد الله بن برجس العردان (2021)، فاعلية القصص التعليمية التفاعلية في تحسين بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة حائل.

- عبد المنعم علي عمر ، فاعلية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك في تحسين التواصل وبعض المظاهر الانفعالية لدى عينة من أطفال التوحدين.

- دلشاد علي، سهاد المللي(2013)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات الغير لفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين.

- دراسة مصطفى عبد المحسن الحديبي ، صابر علام عثمان ، داليا فاروق أحمد شكري (2020).

بعد بناء البرنامج التدريبي واختيار القصص التفاعلية المناسبة، واختيار الفنيات المناسبة. تم عرض البرنامج التدريبي على مجموعة من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون - تيارت-، بالإضافة تم عرضه على مختصة نفسانية تتكفل بحالات التوحد الأستاذة عبيد سمية.

#### 2-4-8- محتوى جلسات البرنامج التدريبي :

جدول رقم (04) : يبين محتوى البرنامج التدريبي

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة	الهدف منها :
01	الجلسة التمهيدية	تحقيق التعارف بين الطفل و الباحثين		30 د	الاقتراب من الطفل التوحدي تمهيدا بقربه و تكرار نفس السلوك في حال حاول الطفل الابتعاد
02	القياس القبلي		مقياس مهارات الانتباه المشترك	30 د	تقييم مهارات الانتباه المشترك للطفل التوحدي قبل تطبيق البرنامج
03	التركيز على مهارات التواصل البصري أو الاتصال بالعين	التعزيز - التقليد	عرض شريط فيديو لقصة بائعة الحليب - اللعب مع الأقران -	30 د	ملاحظة مدى تفاعل الحالات مع حيثيات القصة ، ملاحظة مدة بقاء الطفل في الكرسي و مشاهدته للقصة

		قصة محمد في المدرسة			
04	التركيز على تحول النظرة أو التوجه البصري	النمذجة	عرض شريط فيديو لقصة بائعة الحليب - اللعب مع الأقران - قصة محمد في المدرسة	30 د	تنمية مهارات التركيز و الانتباه - زيادة مدة التركيز
05	التركيز على المبادرة بطلب شيء	المحاكاة - التعزيز - النمذجة - التقليد	عرض شريط فيديو لقصة بائعة الحليب - اللعب مع الأقران - قصة محمد في المدرسة	30 د	تنمية مهارات المبادرة و المبادرة بطلب شيء ما بدلا من حالة الكف الحركي
06	التركيز على الاستجابة للآخر	المحاكاة - التعزيز - النمذجة - التقليد	عرض شريط فيديو لقصة بائعة الحليب - اللعب مع الأقران - قصة محمد في	30 د	تنمية مهارات الاستجابة للآخر

		المدرسة			
قيام الطفل بتقليد الشخص الآخر لفظيا و حركيا	30 د	عرض شريط فيديو لقصة بائعة الحليب - اللعب مع الأقران - قصة محمد في المدرسة	التعزيز - التقليد	التقليد	07
مشاركة شخصيات القصة الانفعالات والحالة الوجدانية ( الحزن - الفرح)	45 د	عرض شريط فيديو لقصة بائعة الحليب - اللعب مع الأقران - قصة محمد في المدرسة	التعزيز - التقليد	مشاركة الحالة الوجدانية	08
تقييم مهارات الانتباه المشترك كقياس بعدي	30 د		مقياس مهارات الانتباه المشترك	القياس البعدي	

--	--	--	--	--	--

### 2-3-10- مراحل تطبيق البرنامج التدريبي:

- مرحلة القياس القبلي: تم كخطوة أولية قياس مستوى مهارة الانتباه المشترك على عينة الدراسة من أطفال التوحد باستخدام استبيان الانتباه المشترك بالإضافة إلى تطبيق الملاحظة بالمشاركة، وذلك قبل تطبيق البرنامج التدريبي القائم على مجموعة من القصص الرقمية التفاعلية المصمم.
- مرحلة تطبيق البرنامج التدريبي: تم في هاته المرحلة الوسيطة تطبيق البرنامج التدريبي القائم على القصص الرقمية التفاعلية.
- مرحلة القياس البعدي: بعد انتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي القائم على القصص التفاعلية، تم تطبيق استبيان الانتباه المشترك للمرة الثانية كقياس بعدي بالإضافة إلى تطبيق الملاحظة بالمشاركة وذلك من أجل معرفة فعالية البرنامج التدريبي.
- إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات.
- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بين القياس القبلي والبعدي.
- اختبارات لقياس الفروق بين القياس القبلي والبعدي.

## الفصل السادس: عرض و تحليل نتائج الدراسة

-تمهيد

1 - عرض نتائج الدراسة .

2- مناقشة وتفسير النتائج.

- الخاتمة.

- الاقتراحات.

### 1- عرض نتائج الحالات:

- الحالة الأولى :

- الاسم : إيمان

- الجنس : أنثى

- العمر : 5 سنوات

- عدد الاخوة : 2

- الترتيب داخل الأسرة : الصغرى

- المستوى المعيشي : متوسط

- مكان إجراء المقابلة مع الأم: تمت المقابلة في مستشفى الأمراض العقلية بتيارت بمصلحة العلاج النفسي للطفل و المراهق بتاريخ 09 ماي.2022

- ملخص المقابلات مع الأم:

حسب تصريحات الأم مرت فترة الحمل بالحالة إيمان في ظروف عادية لم تتعرض فيها الأم لأي حوادث، كان الحمل مرغوب فيه. كانت الولادة في الوقت المحدد في العيادة. كما صرحت الوالدة أيضا بأنه هناك حالات توحد مشابهة في العائلة. ( 2 ذكور من أبناء العم، وابنة عم والد الحالة ). لاحظت الوالدة على الحالة إيمان بعض المؤشرات العيادية: غياب المناغاة، ليس لديها تواصل مع الأطفال في مثل سنها ، تقوم بالصراخ، تستعمل الاشارات، بالإضافة إلى أن كانت لديها علاقات مضطربة مع الآخرين.

- الحالة الثانية :

- الاسم : صحراوي

- الجنس : ذكر

- العمر : 4 سنوات

- عدد الاخوة : 1

- الترتيب داخل الأسرة : الأكبر

- المستوى المعيشي : متوسط

- مكان إجراء المقابلة: تمت المقابلة في مستشفى الأمراض العقلية بتيارت بمصلحة العلاج النفسي للطفل والمراهق بتاريخ 10 ماي 2022 ، يعاني من التوحد ، كانت الولادة طبيعية ، عنيد و غيور ، يتواصل كثيرا عن طريق الاشارات.

- ملخص المقابلة مع الوالد: حسب تصريحاته يقع عائق رعاية الحالة صحراوي على والده، فحسب تصريحات هذا الأخير الأم غير مهتمة برعاية طفلها، يبدو أنها لم تتقبل إعاقة طفلها، وتظهر لديها ميول عدوانية تجاه طفلها، وتوجه كل اهتمامها لطفلها الثانية. كان الحالة صحراوي يحب الانعزال بغرفته طوال الوقت، خاصة وأن والدته ترفض إخراجه من المنزل، يكرر بعض الكلمات، كثير الصراخ والبكاء.

- الحالة الثالثة :

- الاسم : آدم

- الجنس : ذكر

- العمر : 5 سنوات

- عدد الاخوة : 1

- الترتيب داخل الأسرة : الأكبر

- المستوى المعيشي : ضعيف

- مكان إجراء المقابلة:

تمت المقابلة في مستشفى الأمراض العقلية بتيارت مصلحة العلاج النفسي للطفل والمراهق بتاريخ 10 ماي 2022 .

- ملخص المقابلة مع الأم :

حسب ما صرحت الأم ، فترة الحمل كانت صعبة جدا، مرت صراعات علائقية مع أسرة الزوج، استمرت لغاية ما بعد الولادة. نظرا لكثرة المشاكل اضطرت الأم عزل ابنتها عن الآخرين، إلا أنه كان ينتبه للأصوات، شديد الغيرة ، كثير الحركة ، كثير الكلام

الجدول رقم (05) يبين الدرجات التي تحصل عليها كل حالة في استبيان الانتباه المشترك قبل وبعد تطبيق البرنامج

:

الدرجات في القياس القبلي	الدرجات في القياس البعدي	الحالات
77	131	الحالة إيمان
88	134	الحالة صحراوي
100	136	الحالة آدم

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن الدرجات التي تحصل عليها كل الحالات في القياس القبلي أقل من المتوسط حسب مفتاح تصحيح المقياس، في حين أصبحت في القياس البعدي أي بعد تطبيق البرنامج المقترح أصبحت أعلى من الدرجة المتوسطة للمقياس والتي تقدر بـ 124.

وللتفصيل أكثر في النتائج، أجرينا اختبارات لمعرفة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مستوى الانتباه المشترك للحالات جميعا، ومعرفة أيضا لصالح من تلك الفروق:

جدول رقم (06) يبين نتائج اختبار T-TEST بين القياس القبلي والبعدي في مستوى الانتباه المشترك للحالات الثلاث

الدلالة المعنوية	قيمة ( ت )	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.013	-8.707	11.503	88.333	القياس القبلي
		2.516	133.666	القياس البعدي

يتضح من خلال الجدول رقم ( 06 ) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الإنتباه المشترك لدى طفل التوحد بين القياس القبلي و البعدي حيث قدرت قيمة ( ت ) بـ -8.707 و

عند الدلالة المعنوية : 0,013 . ولمعرفة الفروق لصالح أي من القياسين ، يكفي فقط المقارنة بين المتوسط الحسابي للقياس القبلي و البعدي :

جدول ( 07 ) : يبين المقارنة بين المتوسط الحسابي للقياس القبلي والبعدي في أبعاد الانتباه المشترك:

الدلالة المعنوية	قيمة ت	القياس البعدي		القياس القبلي		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.044	-4.619	2,6458	26,0000	2,0000	18,0000	التواصل البصري
0.005	-14.00	,0000	11,0000	,5774	6,3333	متابعة نظرات الآخرين
0.034	-5.270	,5774	26,3333	4,3589	17,0000	المبادأة والاستجابة للآخرين

0.023	-6.425	1,0000	16,0000	2,0817	10,3333	التقليد
0.076	-3.421	3,0551	20,6667	1,5275	14,3333	المبادأة والاستجابة لمهارة العرض وإحضار الأشياء
0.053	-4.158	1,0000	12,0000	,5774	8,3333	جذب انتباه الآخرين أثناء اللعب
0.054	-4.313	1,5275	21,6667	3,6056	14,0000	مشاركة المشاعر

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الانتباه المشترك بين القياس القبلي والبعدي ما عدا بعد المبادأة والإستجابة لمهارة العرض فهو غير دال.

- عرض نتائج الملاحظة بالمشاركة:

جدول رقم (08) توضيحي للملاحظة بالمشاركة للحالات الثلاث :

الحالات		الأمر		الطلب		الحياة اليومية	
	قبل	بعد	قبل	بعد	قبل	بعد	
الحالة إيمان	لم تكن تستجيب	تستجيب	لا تقوم بما	تحسن ملحوظ	الضرب	أصبحت لا	
	للأوامر المطلوبة -	للأوامر -	يطلب منها	أصبحت تقوم	على الخد	تضرب خدها	
	الصراخ - عدم	تحسن في	- عدم	بما يطلب منها	- قضم	الا نادرا	
	التواصل البصري -	التواصل	التواصل	مثلا : شاهدي	الاظافر -	أصبحت	
العناد - لا تقوم	البصري -	البصري -	القصة )	كثيرة الحركة			

تتشجع نفسها بكلمة أحسنتي تقليدا للباحثة نقص ملحوظ في الحركة	كثيرة - الكلام الغير مفهوم	الفيديو) التواصل البصري ضعيف	تشنت الانتباه- عدم ابداء أي رد فعل على ما يطلب منها	هدوء نوعا ما - يتخلله بعض حالات الصراخ - الاستجابة للمناداة	بأخذ الأشياء و اعطائها عند أمرها به - كثيرة الحركة - ايقاعية - التسفيق المستمر	
يقوم بلبس القبعة - الذهاب بنفسه للمرحاض	كان لا يقوم بلبس قبعته بنفسه لا يذهب وحده الى المرحاض	تحسن في التواصل البصري - القيام بما يطلب منه مثلا : انزع اصابعك من فمك	لا يوجد تواصل بصري - يجب أن يفرض رأيه - يصرخ بشدة - كثير البكاء - عنيد	أصبح يستجيب للأوامر - القاء التحية عند الخروج - مع بقاء العناد - أصبح هادئ نوعا ما .	عنيد جدا - كثير الصراخ - رمي الأشياء - فرط النشاط - ترديد كلمة واحدة فقط ( بابا بابا )	الحالة صحراوي
تغير ملحوظ في درجة اللعب بالشفاه - و مص الأصابع و قضم الأظافر و الضحك و لوجود سبب	اللعب بالشفاه - مص الأصابع - قضم الأظافر - الضحك - فوضوي	أصبح يستجيب لكل المهام المطلوبة منه باستعمال أسلوب التعزيز	كان لا يستجيب لبعض المهام مثلا : الجلوس و عدم الحركة	يقوم بكل الأوامر الموجهة له - التخلص نوعا ما من الملل عن طريق التعزيز .	يقوم ببعض الأوامر - كثير الحركة و الكلام - كثير الملل - يقلد أصوات الحيوانات - يتحدث بجديث خافت في الأذن	الحالة آدم

مضحك	كثير البكاء					
- لم تنقص	كثرة البكاء					

- عرض نتائج الملاحظة بالمشاركة:

من خلال الجدول رقم (8) يتضح لنا أن الحالات الثلاث في أول البرنامج يبدو عليهم العناد - الصراخ - تشتت الانتباه - كثرة الحركة و على الرغم من الصعوبات التي كانوا يعانون منها فب تنفيذ ما يطلب منهم أو على ممارسة حياتهم اليومية ، بعد تطبيقنا للبرنامج و مع استعمال أسلوب التعزيز أصبحوا يقومون بتنفيذ عدة أوامر بسهولة و القيام بما يطلب منهم دون عناد كذلك تحسن ملحوظ في أدائهم للمهارات اليومية .

## 2- مناقشة النتائج:

- مناقشة الفرضية الأولى: للبرنامج القائم على القصص التفاعلية الرقمية فاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل التوحد.

أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتباه المشترك لدى الطفل التوحد بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي بعد مقارنة المتوسطات الحسابية، وهو دليل واضح على الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي القائم على القصص التفاعلية التي تم اختيارها وما اشتمل عليه هذا الأخير من جلسات والفنيات المستخدمة من التعزيز والتقليد والنمذجة هي كل أسباب أدت إلى تنمية مهارة الانتباه المشترك لدى أطفال التوحد.

ويمكننا تدعيم هاته النتائج من خلال النتائج القبلي والبعدي للملاحظة بالمشاركة التي قامت بها الباحثين، من خلال ما تمت ملاحظته في القياس القبلي للحالات الثلاث، أكدت النتائج المذكورة سابقا بالنسبة لكل من التواصل البصري ( و نقصد به إلقاء العيون الذي يحدث بين الطفل و الشخص الآخر ) ، غياب تتبع نظرات الآخرين ، العناد ، البكاء ، عدم الاستجابة للأوامر ، كثرة الحركة ، عدم الاستجابة للإشارات وغياب المبادأة ، كذلك نقص في مهارات التقليد و مشاركة الحالة الوجدانية ، حيث تحسنت مستوى مهارات أطفال العينة عند تطبيق البرنامج التدريبي القائم على القصص التفاعلية في تنمية مهارات الإنتباه المشترك لدى الطفل التوحد وعند إعادة تطبيق مقياس مهارات الانتباه المشترك ( القياس البعدي )

تبين أن البرنامج التدريبي المطبق كان مناسب و فعال في تنمية المهارات المذكورة أعلاه حيث تحسنت و هو ما قد يؤثر على قدرة الطفل التوحيدي على الانتباه المشترك وبالتالي يمكن القول بأن للبرنامج القائم على القصص فاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل التوحيدي.

حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة مصطفى عبد المحسن الحديبي ، صابر علام عثمان ، داليا فاروق و أحمد شكري ( 2014 ) حيث كانت النتائج لصالح القياس البعدي في الإنتباه المشترك ، كذلك تشابهت مع دراسة سارة سارة ، و أمين جنان حيث ساهمت في تحسين مستوى التفاعل الإجتماعي و زيادة دمجهم في المجتمع.

قد يعود السبب في فاعلية البرنامج التدريبي القائم على القصص الرقمية التفاعلية إلى اختيار موضوع القصص التفاعلية بما يتناسب مع أطفال التوحد وتأثيرها الإيجابي، حيث يتم برمجة القصص في إطار من المتعة والتشويق من حيث الحركة والصوت والحوار والألوان والإخراج الجيد، لكي يكسر من حاجز الملل عند متابعتها، كما تتضمن القصص الرقمية موقف أو فكرة تشد انتباه المشاهد، بحيث تكون مناسبة لمرحلة عمرية مستهدفة، ولكونها أيضا تمتاز بالسهولة من حيث الأسلوب والكلمات والعبارات، زد على ذلك قصر مدتها الزمنية حتى لا يمل الطفل من الاستماع إليها، وهذا ما أشارت إليه الباحثة عائشة عبد العزيز (2019). على غرار أن القصص الرقمية تحتوي على جملة من المثيرات الحسية الحركية الاجتماعية مما ساهم في تفاعله الاجتماعي، وهذا ما يحتاجه الطفل التوحد.

بالإضافة إلى تنوع الفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي من التعزيز، التقليد، والنمذجة ساهمت هي الأخرى في تنمية مهارات الانتباه المشترك من خلال القصص الرقمية التفاعلية.

ويمكن تفسير فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الانتباه المشترك إلى قدرة القائم بهذا البرنامج على التفاعل مع الطفل التوحيدي أثناء مشاهدة القصص الرقمية والعمل على تنمية اهتمام كلا الطرفين بنفس الموضوع.

**- مناقشة الفرضية الثانية :** توجد فروق في أبعاد الانتباه المشترك لدى الطفل التوحيدي بين القياس القبلي والبعدي.

تجدر الإشارة إلى أنه تم التوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية فيما يتعلق بعد المبادأة والاستجابة للعرض، فالطفل المتوحد لم يتمكن من جذب انتباه الراشد بالمشاركة الاجتماعية ، ويتم ذلك من خلال الإشارة، التواصل بالعين وتحول النظرة. يمكن تفسير ذلك بالعودة إلى ما أشارت إليه Sophie Brunel (2008) حول أن العجز الكبير والمستمر في الانتباه المشترك لدى أطفال التوحد يكون على مستوى المبادأة والاستجابة للعرض، ففي الواقع الأطفال التوحيدين ينظرون قليلا للبالغ بعد أن يحدد لهم الهدف.

### - خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج تدريب قائم على القصص التفاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال التوحد، درجة الإعاقة متوسطة. توصلت الدراسة بالفعل إلى وجود فاعلية من خلال الفروق الموجودة بين القياس القبلي والبعدي. انطلاقاً من هذا تتجلى أهمية القصص التفاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال التوحد، إلا أنه تم التوصل أيضاً إلى أن مهارة المبادأة والاستجابة للعرض لم تتحسن لدى هؤلاء الأطفال لذلك هي بحاجة لإجراء المزيد من الدراسات، وتكثيف الجلسات العلاجية من جهة أخرى. فسلوك المبادأة في أي نشاط أو مهمة يعتبر شرط ضروري تتوقف عليه مراحل النشاط الأخرى من مدخلات ومخرجات السلوك.

### - إقتراحات الدراسة :

- الإهتمام بفئة الأطفال المصابين باضطراب التوحد و إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بهذه الفئة .
- إعداد برامج تدريبية مخصصة و مناسبة لتنمية مهارات الإنتباه المشترك لدى هذه الفئة، بإشراك الوالدين والمختصين في ذلك.
- تعميم هذا البرنامج على أسر الأطفال، من خلال تعليم وتكوين الوالدين في عرض القصص التفاعلية الإجتماعية والحركية لأطفال داخل المنزل، لتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال لأنه بحاجة إلى تكثيف الحصص والجلسات العلاجية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية برامج تدريبية أخرى في تنمية قدرات الانتباه المشترك الأطفال المصابين باضطراب التوحد لاسيما بعد المبادأة والاستجابة للعرض.
- إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية برامج تدريبية القائمة على القصص التفاعلية في تنمية قدرات الانتباه المشترك الأطفال المصابين باضطراب التوحد ذو الدرجة الشديدة.
- الإهتمام بتدريب العاملين و المهتمين في مجال ذوي الإحتياجات الخاصة بتنمية الإنتباه المشترك لديهم .
- تقديم البرامج التدريبية لتحسين الإنتباه و التواصل البصري لأطفال التوحد .
- التركيز على فنية التعزيز في تدريب هؤلاء الأطفال لما تحققه من استجابة و الحفاظ على استمراريتها في المستقبل.

# قائمة المراجع

### قائمة المراجع :

#### - المراجع باللغة العربية:

- أحمد السيد سليمان ، (2010) ، تعديل سلوك الأطفال التوحدين النظرية و التطبيق ، ط1، دولة الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .
- أسامة فاروق واخرون ،(2013) ، علاج التوحد، الطبعة الأولى ، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- أيت حمو توفيق و آخرون ( 2020 ) ،فعالية العلاج باللعب في تنمية مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي عند الطفل المصاب بالتوحد، مذكرة ماستر ، دراسة ميدانية بجمعية الوفاء لأطفال التريزوميا و التوحد ، تيارت .
- داليا أحمد شوقي كامل ،القصص التفاعلية القائمة على الكمبيوتر ،دار الكتب و الوثائق القومية .
- رائد خليل العبادي (2006)، التوحد ، ط 1 ، الأردن ،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع .
- سناء محمد سليمان ،(2014)،الطفل الذاتوي (التوحد)بين الغموض و الشفقة و الفهم و الرعاية ،سلسلة ثقافية سيكولوجية للجميع ،كلية البنات ،جامعة عين شمس ،عالم الكتب .
- سوسن شاكر مجيد ، (2010)،التوحد-اسبابه-خصائصه-تشخيصه-علاجه،جامعة بغداد ديونو للطباعة و النشر و التوزيع.
- طلال عبد الرحمان الثقفي (2014) ، فعالية برنامج قائم على الانتباه المشترك لتنمية التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد ، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي، بمحافظة الطائف ، جامعة ام القدم.
- عائشة عبد العزيز سعود العقيل ، ( 2018 ) فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تحسين الإستماع بالإستماعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي ،المجلة التربوية الأردنية ، الكويت ،الجمعية الاردنية للعلوم التربوية.

- علاء موسى عبد الحميد علان (2019)،فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي و دافعتهم نحوها ،قسم التربية الخاصة و تكنولوجيا التعليم ،كلية العلوم التربوية ،جامعة الشرق الأوسط.
- غادة عبد الرحمن عبد الله الطويقي، (2020) ،فاعلية رواية القصة الرقمية في تنمية مهارات التواصل اللغوي في اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ،مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد 4 ، ص 23 – ص 52 ، جدة
- مشيرة فتحي محمد سلامة ( 2014 ) ،الانتباه و المهارات و الإجتماعية لدى أطفال الذاتويين، ط 1 ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ،القاهرة.
- نورهان شيبان ،خديجة وفاء خليفة (2020)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب لتنمية الانتباه المشترك لدى الطفل التوحدي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص امراض اللغة و التواصل ،جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- هبة أحمد محمد نافع(2020)، فاعلية برنامج قائم على نظرية العقل في تنمية الانتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ،دراسة مكملة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في التربية الخاصة ،جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية .
- وليد و اخرون ، ( 2013 ) ، التوحد بين النظرية و التطبيق ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، عمان .

### المراجع باللغة الأجنبية:

- Aubineau Louise- Hélène (2015), **L'attention conjointe**, L'année psychologique, volume 115, pp 141-174.
- F. Cilia, (2015), **L'attention conjointe et exploration visuelle des enfants au développement typique et avec TSA**, revue neuropsychiatrie de l'enfance et de l'adolescence, volume 66 , issue 05, pp 304-314.
- Sophie Brunel (2015), **étude de l'effet d'une prise en charge basée sur le développement de l'attention conjointe chez deux sujets autistes**, mémoire pour obtenir le certificat d'orthophoniste, Université Claude Bernard, Lyon 2.

الملاحق

الملحق رقم (01) مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

لا يحدث مطلقا	يحدث أحيانا	يحدث دائما	العبارة	
			أولا : التواصل البصري وتقصد به الباحثة إلتقاء العيون الذي يحدث بين الطفل و الشخص الآخر. يوجه الطفل نظرات عينيه تجاه شخص آخر	1
			يلتفت الطفل إلى الشخص الذي يناديه	2
			يستجيب الطفل لأمر أنظر هنا	3
			يتواصل الطفل بصريا مع أقرانه أو مع الكبار ممن يحيطون به	4
			ينظر الطفل إلى وجه الشخص إذا رأى معه شيء يلفت نظره	5
			ينظر الطفل إلى وجه الشخص الذي يحاول جذب انتباهه	6
			ينظر الطفل إلى الآخرين ويستخدم إشارات وتفسيرات للوضع الذي لا يفهمه	7
			يفحص الطفل وجه الشخص كرد فعل في المواقف الغامضة	8
			ينظر الطفل وقتا ( لا يقل عن 5 ثوان ) في اتجاه عيني أي شخص آخر	9
			يتابع الطفل حديث الكبار باهتمام مع تنقل بصره بين القائمين بالحوار	10
			ينظر الطفل تجاه عيون الشخص الآخر عند الاحتياج لشيء ما	11
			ثانيا: متابعة نظرات الآخرين ( متابعة التوجه البصري للآخرين)	1

			ويقصد به تتبع الطفل لنظرات الشخص الآخر والنظر لنفس الشيء الذي ينظر إليه هذا الشخص يتتبع الطفل نظرات الآخرين عندما ينظرون إلى شيء ما	
			يحرك الطفل رأسه في نفس اتجاه حركة رأس الشخص الآخر	2
			يتتبع الطفل النظر في اتجاه عيني الراشد الذي ينظر إليه	3
			ينظر الطفل إلى شيء معين عندما يسأله شخص عن هذا الشيء وذلك بدون استخدام الإشارة	4
			يتابع الطفل حركة لعبة ما أينما توجهت	5
			ينظر الطفل إلى الشخص ثم ينظر إلى الشيء الذي يشير إليه الشخص ثم يعاود النظر مرة أخرى إلى الشخص.	6
			ثالثا: المبادأة والاستجابة للإشارات ويقصد بها قدرة الطفل على استخدام الإشارات واستجابته وتتبعه لإشارات الآخرين يتتبع الطفل إشارات الآخرين	1
			يتتبع الطفل إشارة قريبة ( صورة في كتاب)	2
			يتتبع الطفل إشارة بعيدة ( شيء في الحجرة)	3
			يشير الطفل إل لعبة مفضلة لديه	4
			يشير الطفل إلى شيء قريب بغرض مشاركة الانتباه مع الشخص الآخر	5
			يشير الطفل إلى شيء بعيد بغرض مشاركة الانتباه مع الشخص الآخر	6
			يشير الطفل إلى شيء قريب ويتواصل بصريا مع الشخص الآخر	7
			يشير الطفل إلى شيء بعيد ويتواصل بصريا مع الشخص الآخر	8

			يستخدم الطفل الإيماءات مثل رفع ذراعيه لكي يحمله البالغ، هز الرأس، التلويح بإشارة باي باي	9
			ينظر الطفل إلى ما يشير إليه البالغ عندما يقوم البالغ بالإشارة إلى شيء ممتع في الحجرة ويقول للطفل انظر	10
			يشير الطفل بإصبعه إلى الكرة عندما يسأله البالغ (أين الكرة) أو (أرني الكرة)	11
			يشير الطفل إلى شيء مطلوب منه الإشارة عليه	12
			رابعاً: التقليد ويقصد به قيام الطفل بتقليد الشخص الآخر لفظياً أو حركياً يكرر الطفل فعل معين عندما يقوم أحد البالغين بتقليد أفعاله.	1
			يقلد الطفل أفعال الآخرين في الأنشطة التي تعلمها لأول مرة مثل طريقة استخدام لعبة جديدة، حركات اليد أثناء أداء أغنية.	2
			يقلد الطفل أصوات / كلمات / الأغاني مباشرة بعد سماعها لأول مرة	3
			يقلد الطفل حركات الآخرين	4
			يبني الطفل برجاً مثل الذي بناه المدرب	5
			يحرك الطفل الدمية طبقاً لرغبة المدرب	6
			يقلد الطفل بعض استخدامات الأشياء	7
			يقلد الطفل تعبيرات الوجه	8
			خامساً: المبادرة والاستجابة لمهارة عرض وإحضار تقديم (الأشياء) ويقصد بها إظهار وتقديم الطفل شيء ما للشخص الآخر بغرض جذب انتباهه إلى هذا الشيء وأيضاً استجابة الطفل عندما يظهر له الشخص الآخر	1

			شيء ما	
			ينظر الطفل إلى المدرب عندما يعطي له شيء ما	1
			ينظر الطفل إلى شيء أظهره له المدرب يمسك الطفل شيء ما و ينظر للمدرب	2
			يمسك الطفل اللعبة ويرفعها لأعلى تجاه وجه المدرب لكي يراها	4
			يظهر الطفل شيء ما للمدرب ويتواصل بصريا معه	5
			ينظر الطفل للعبة أو الشيء حينما يقدمه للمدرب	6
			يعطي الطفل اللعبة أو الشيء للشخص الآخر وهو ينظر إليه.	7
			يظهر الطفل للمدرب شيء ما يستطيع عمله أو شيء ما فعله.	8
			يعطي الطفل للمدرب ألعاب، ورود، وأشياء ممتعة كمحاولة لمشاركة المدرب الاهتمام بهذه الأشياء	9
			سادسا: جذب انتباه الآخرين أثناء اللعب و يقصد به رغبة الطفل في أن ينظر إليه شخص ما، عندما لا يكون انتباه هذا الشخص موجه إليه بالفعل. يحاول الطفل جذب انتباه المدرب لكي يظهر له شيء ممتع	1
			يحاول الطفل جذب انتباه المدرب لكي يلعب معه لعبة ما.	2
			يحاول الطفل جذب انتباه المدرب عن طريق إصدار أصوات والنظر إليه في نفس الوقت	3
			يحاول الطفل جذب انتباه المدرب للحصول على لعبة مفضلة	4
			يحاول الطفل جذب انتباه المدرب للحصول على بعض الطعام	5
			يجذب الطفل البالغ من خلال الاحتكاك البدني	6

			(كأنه يجذبه من يده).	
			سابعاً: مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية ويقصد به اهتمام الطفل بمشاعر الآخرين ومشاركتهم نفس الحالة الوجدانية يشارك الطفل شخصاً آخر شعور إيجابياً مثل الابتسامة	1
			يشارك الطفل شخصاً آخر في نفس الحالة الوجدانية (الدهشة، السعادة، الخوف)	2
			ييدي الطفل اهتماماً بشخص يتألم	3
			يشارك الطفل الآخرين شعورهم بالرضا أو السعادة	4
			يبتسم الطفل أو يضحك عندما يداعبه الآخرون	5
			يهتم الطفل بفرح أقرانه أو حزنهم	6
			يندمج الطفل في الرقص والغناء عندما يرى الجماعة المحيطة تفعل ذلك	7
			يفرح الطفل عند رؤية أطفال آخرين	8
			يسعد الطفل عندما يلعب معه أطفال آخرين	9
			يسعد الطفل عندما يلعب معه أطفال آخرين	10

الملحق رقم (02) يمثل أسماء الأساتذة المحكمين

جامعة الانتماء	الرتبة	الاستاذ المحكم
جامعة ابن خلدون - تيارت-	أستاذ محاضر (أ)	قليل محمد رضا
جامعة ابن خلدون - تيارت-	أستاذ محاضر ( ب )	قمرأوي إيمان
بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا، تيارت	أخصائية نفسية عيادية درجة 02	عبيد سمية

الملحق رقم (03) يبين نتائج الدراسة باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	KABLLLLL	88,3333	3	11,5036	6,6416
	KBAADI	133,6667	3	2,5166	1,4530

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	KABLLLLL & KBAADI	3	,990	,089

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	KABLLLLL - KBAADI	-45,3333	9,0185	5,2068	-67,7	-22,93	-8,707	2	,013

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	TOTBASAR - KTAWASOL	-8,0000	3,0000	1,7321	-15,4524	-,5476	-4,619	2	,044

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	TOMOTABA - KMOTABA	-4,6667	,5774	,3333	-6,1009	-3,2324	-14,000	2	,005

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	TOINITIA - MINITIAT	-9,3333	4,7258	2,7285	-21,0729	2,4062	-3,421	2	,076

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	TOTAKLI D - KTAKLID	-5,6667	1,5275	,8819	-9,4612	-1,8721	-6,425	2	,023

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	TOISTIJA - KISTIJA B	-6,3333	2,0817	1,2019	-11,5045	-1,1622	-5,270	2	,034

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	TOMOCHAR - KMACHARA	-7,6667	3,2146	1,8559	-15,6521	,3187	-4,131	2	,054

Test échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
					Inférieure	Supérieure			
Paire 1	TOJADB - KJADB	-3,6667	1,5275	,8819	-7,4612	,1279	-4,158	2	,053

بيروت 07-05-2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ابن خلدون بيروت  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية

إلى السيد = عميد الكلية

الموهوب = طلب إجراء تربص

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي

يشرفنا أن نطلب من سيادكم الموافقة على قبول

الطلبة الآتية أسماءهم من أجل إجراء التربص =

- عواد فاطيمة الزهراء

- مرزاق رشيدة

المسجلين بقسم علم النفس العمادي : السنة الثانية ماستر

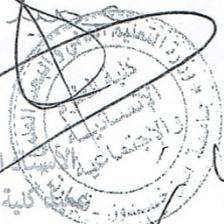
خلال السنة الجامعية : 2021 - 2022

موضوع البحث = برنامج قائم على القصص التفاعلية في تنمية

مهارات الانتباه المشترك للطفل التوحدي

الكلية =

الطلب مساعدة  
الطالب في ارتبا  
بصحتها



الدكتور: راجح محمد  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
جامعة ابن خلدون - بيروت



جامعة ابن خلدون - تيارت  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

07 جوان 2022

أنا الممضي أدناه،

السيدة) عواد فاطمة الزهراء

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 26754776 والصادرة بتاريخ 2021

المسجلة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها: ...

در تجميع قائم على التقسيم العائلي للملاحة بحارات

الإنتباه المشترك لدى الطحل الترحدي

07 جوان 2022

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية (المعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2022/06/07

إمضاء المعني





جامعة ابن خلدون - تيارت  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
تصريح شرفي



### خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) تحيات بن عبد الحميد

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 209961896 والصادر بتاريخ: 2017

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها: من طرف: ...

من برنامج قائم على القسم المتعلق في تبعية ...

الانتساب المستتر لدى الطفل التوحدي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

07 جوان 2022

التاريخ: 2022/06/07

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة الصحة

مديرية الصحة لولاية تيارت  
المؤسسة الإستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية بتيارت  
رقم 57 / م / أ ع / 2022

مذكرة توجيه  
( إجراء دراسة ميدانية )

توجه الطالب(ة) : عواد فاطمة الزهراء .  
إلى : مصلحة العلاج النفسي للطفل و المراهق  
تخصص : علم النفس العيادي ( سنة ثانية ماستر )  
إبتداء من : 2022/05/09 الى غاية 2022/05/16



رزوق سماعيل  
المدير الفرعي لإدارة البومائل

تيارت في: 2022/05/08

المدير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة الصحة

مديرية الصحة لولاية تيارت  
المؤسسة الإستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية بتيارت  
رقم 56 / م إ م أ ع / 2022

مذكرة توجيه  
(إجراء دراسة ميدانية)

توجه الطالب(ة) : مرزاق رشيدة .  
إلى : مصلحة العلاج النفسي للطفل و المراهق  
تخصص : علم النفس العيادي ( سنة ثانية ماستر )  
إبتداء من : 2022/05/09 الى غاية 2022/05/16

تيارت في: 2022/05/08

المدير

رزوق سماعيل  
المدير الفرعي لإدارة الوسائل